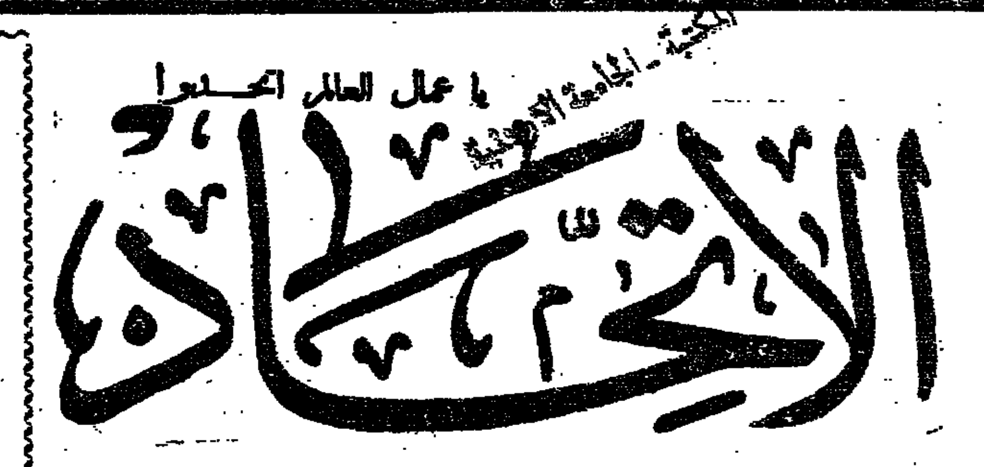
الولايـات المتحدة تمنى بهزيمة فى الجولة الاولى للامم المتحدة



الجمعة
٢٤ ايلول ١٩٧١
٥ شعبان ١٣٩١
العدد ٣٩ السنة ال ٢٨
יום ו
24.9.1971
מס' 39 שנה 28

AL-ITTIHAD — الثمن : ٤٠ اغورا — המחיר 40 אגורות

الدكتـور يارينـغ يرشـح نفسـه لمنصب السكرتير العام للامم المتحـدة

الامم المتحدة ـ اعلنت مصادر دبلوماسية ان مبعوث الامم المتحدة للشرق الاوسط وسفير السويد فى الاتحاد السوفييتي الدكتور غونار يارينغ عازم على ترشيح نفسه لمنصب السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ، بتاييد من الاتحاد السوفييتي ، بدلا من اوثانت الذي اعلن عن عدم رغبته فى اشغال هذا المنصب مرة اخرى .

وتعتقد هذه المصادر ان تاييد الاتحاد السوفييتي للدكتور يارينغ سيكون له تاثير كبير على الكتلة السكندنافية لالغاء تاييدها لماكس يعقوبسون الفنلندي (الذي هو من اصل يهودي ولكنه لم يعرب ابدا عن تاييده لسياسة حكام اسرائيل) لاشغال هذا المنصب . وتقول هذه المصادر ان الدكتور يارينغ سيحظى بتاييد الدول العربية .

■ وقد وصل الدكتور يارينغ الى مركز الامم المتحدة ، وهو يحظى بتاييد تام من اوثانت .

تعـاظم قوة سلاح الجـو السـوفييتي فى الشـرق الاوسـط

لندن ـ الدكتور جون اريكسون هو احد الخبراء العسكريين البارزين فى العالم . وفى كتابه الاخير الذي صدر فى لندن بعنوان القوة العسكرية السوفييتية ذكر اريكسون ان الاتحاد السوفييتي تمكن من ايجاد الظروف اللازمة لتوسيع سلاح الجو السوفييتي فى الشرق الاوسط بشكل سريع .

ويؤكد اريكسون ان تعاظم قوة سلاح الجو السوفييتي فى الشرق الاوسط هي العامل الفعال فى تعاظم قوة الاسطول السوفييتي فى البحر الابيض المتوسط .

الحـوار المسرحي الاسرائيلي الاميركى حـول الفـانتوم

● احتمـال اجتمـاع غولـده مئـير مـع نيكسـون لتنسيـق المواقـف ● رابـين يقـول : فـي نهايـة الامـر اسرائيـل ستحصـل على الطـائرات

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اصطناع الخلافات بين واشنطن وحكام اسرائيل اصبح تقليدا متفقا عليه بين الطرفين لنضحك على ذقون الدول العربية ، ولايهام الراي العام العالمي بحسن نوايا اميركا فى تحقيق السلام فى الشرق الاوسط مستخدمة لهذه الغاية الضغوط على اسرائيل !!! ولذلك فقد بدا هذا الحوار ، منذ اسابيع ، بعد ان تضاءلت امكانيات التسوية ، وتازم الوضع بسبب رفض حكام اسرائيل وواشنطن احترام قرار مجلس الامن الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة .. ولا يعني هذا الحوار المسرحي ان حكام اسرائيل لا يطمعون فى مزيد من الطائرات ، خصوصا فى وضع متازم يعرف القاصي والداني انه يهدد بالانفجار .. وحكام اسرائيل اعلم الناس بهذا الوضع ، لان فى ايديهم اصبح مفتاح الحرب والسلام .

دبلة الزواج ـ الفانتوم

وقد استمعت الحكومة فى جلستها ، امس الاول ، الى تقارير من وزير الدفاع موشه ديان ، والقائد العام الجنرال بار ليف حول الوضع العسكري . وقد احتل هذا الموضوع مركز ابحاث الحكومة .

وتشير التقارير عن هذا الاجتماع الى ان التقدير السائد لدى اوساط الحكومة هو ان حوادث السويس لا تعني ان مصر تهدف الى تجديد اطلاق النار الان . وبهذا الخصوص يضيف المقبون هنا ، ان الولايات المتحدة لعبت دورا هاما فى تهدئة الاطراف .. فقد كانت هنالك اتصالات وثيقة بين القدس وواشنطن بشان تطورات الموقف على القناة ..

وفى هذا الظرف تثار بشدة قضية تزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم ..

وتقول المصادر الصحفية ان اسرائيل وليست اميركا هي التي تربط بين تزويد طائرات الفانتوم ومواقف اسرائيل السياسية ..

وقد كرر السفير رابين اكثر من مرة ان اميركا فى نهاية الامر ستقدم لاسرائيل الطائرات المطلوبة .. وانه ليس على اسرائيل ان تغير شروطها للحل الجزئي بفتح القناة اثناء انعقاد الجمعية العمومية .. وعلى الرغم من هذا ، فان اوساطا معينة فى القدس ، حسب قول هآرتس ، تريد البدء فى تقديم مطالب اسرائيل لتسلم طائرات فانتوم جديدة من الان .

ولهذا يتوقع ان يجري مستشار رئيسة الحكومة سمحا دينتس ، الذي يزور اميركا الان مشاورات مع السفير رابين حول اجراء محادثات مباشرة بين رئيسة الحكومة غولده مئير والرئيس نيكسون تشمل مسالة تزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم وكذلك الموقف بشان فتح قناة السويس ..

والمعروف ان دينتس ، يقوم بزيارات تمهيدية لاميركا كلما اعتزمت السيدة غولده مئير زيارة البيت الابيض ..

ومن المتوقع ان يقوم ابا ايبن هذا الاسبوع بالاجتماع الى وزير الخارجية الاميركي وليام روجرز . وفى هذا الاجتماع سيبحث السيد ابا ايبن ايضا مسالة تزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم الاميركية ومسالة التسوية الجزئية على القناة .

ويقول مراسل هآرتس فى واشنطن ان طائرات الفانتوم فى نظر القدس هي « دبلة الزواج التي قدمتها اميركا لاسرائيل » وتزويد اسرائيل الدائم بهذه الطائرات يعتبر عنوانا لحب اميركا لاسرائيل .. غير ان الدوائر الاميركية قد نفت على مسمع من المسؤولين الاسرائيليين انها تربط بين مسالة تقديم الطائرات لاسرائيل وبين موقف اسرائيل السياسي ..

فوراء الضجة حول تلكؤ اميركا فى تزويد اسرائيل بطائرات فانتوم جديدة ، يقوم الطرفان بتنسيق مواقفهما لمواجهة الامم المتحدة وتبليد يقظة الراي العام العالمي حتى لا يحس بمدى الخطر الذي خلقه استمرار الاحتلال على السلام فى الشرق الاوسط وفى العالم ..


لقـاء برجنيـف وتيتـو فى بلغـراد

استقبـال حـافل لبرجنيف في يوغسلافيـا

بلغراد ـ جرى استقبال حافل فى مطار بلغراد للرفيق ليونيد برجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام لدى وصوله الاراضي اليوغوسلافية فى زيارة ودية ، صباح الاربعاء الماضي .

وقد استقبلته جماهير بلغراد فى شوارع المدينة من المطار الى مكان اقامته ، وكان يرافقه نائب وزير الخارجية نيقولاي رودينوف .

ورحب به فى المطار الرئيس تيتو وقال فى كلمته : ان مصالح البلدين مشتركة وهي تطوير علاقات قائمة على المساواة والاحترام . واكد برجنيف فى رده التحية ضرورة توثيق العلاقات بين حزبي البلدين .

وقال فى وليمة الغداء ان يوغوسلافيا بلد اشتراكي واخ . وقال تيتو : ان السلام المستقر وامن اوروبا يمكن وجودهما ضمن علاقات تضمن لكل قطر اوروبي استقلالا ناجزا وسيادة على حدوده ، ومنع العدوان واستعمال القوة والضغط مهما يكن نوعه او التهديد باستعمال القوة .

واكد الرئيس تيتو ان استقرار العلاقات فى البلقان وفى منطقة البحر الابيض المتوسط تشكل جزءا حيويا فى مجرى الهدوء فى اوروبا .

ورد برجنيف قائلا ان فى العالم قوى تحاول ان تدق اسفينا بين الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا ، فلقد نشرت هذه القوى اخبارا عما اسموه بمبدأ جديد حول السيادة المحددة . وهي تنشر اشاعات عن ان الجيش السوفييتي مستعد للزحف ، كما يزعمون ، على البلقان ، وخرافات اخرى مشابهة . واظن ان لا ضرورة لاضاعة الوقت فى تكذيب امثال هذه الاشاعات المغرضة .

كوسيغين يزور المغرب فى الشهر القادم

اعلنت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان رئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغن سيزور المغرب فى شهر تشرين اول القادم تلبية لدعوة من الملك الحسن الثاني ملك المغرب .

وقالت الوكالة ان كوسيغن سيزور الجزائر ايضا خلال الشهر نفسه .

هنا وقد وصفت اوساط سوفييتية الزيارات التي سيقوم بها كوسيغن وبرجنيف وبودغورني خطوة نحو اقامة سلام ثابت فى العالم الغربي .

وسيزور كوسيغن كلا من كندا والنرويج والدنمارك . اما بودغورني فسيزور فيتنام الشمالية خلال الشهر القادم . اما برجنيف الذي بدا سلسلة هذه الزيارات بزيارته ليوغوسلافيا فسيزور فرنسا فى اواخر شهر تشرين الاول القادم .

ابحاث على مستوى عال لاجراء انتخابات في الضفة الغربية

الجعبري يعلن ان اسرائيل لا تعارض فى عقد مؤتمر فلسطيني سياسي في الضفة .. مشروع « لحكم ذاتي » !

ذكرت صحيفة هآرتس امس ان قضية الانتخابات المقترحة لعدد من البلديات فى الضفة الغربية بحثت مؤخرا على مستوى عال .

وكما هو معروف فان اقتراحا فى حينه قدم لاجراء انتخابات فى اربع مدن فى الضفة الغربية . وقد جرت الاتصالات بهذا الخصوص بين دوائر الحكومة المختلفة التي يهمها هذا الامر .

وتضيف هآرتس ان بحثا جرى على مستوى عال فى قضية توحيد العائلات . والاتجاه السائد هو السماح بتوسيع وتيرة توحيد العائلات . وبشكل عام فان القصد ليس توحيد العائلات التي تقطن القدس العربية وانما العائلات التي تقطن فى اماكن اخرى فى الضفة الغربية المحتلة .

وتقول « هارتس » ان اوساطا فى القدس اكدت اول امس ان الابحاث ايضا مستمرة من اجل مواصلة برامج « تخفيف ازدحام » مخيمات اللاجئين فى غزة . ولكن فى الوقت الحاضر لا توجد اماكن معدة للسكن .

الجعبري : اسرائيل لا تعارض فى عقد مؤتمر فلسطيني سياسي فى الضفة الغربية

كذلك ذكرت « هآرتس » فى عددها المذكور ان رئيس بلدية الخليل الشيخ محمد علي الجعبري اوضح

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

التحضير لمهرجان الصحافة الشيوعية

بدت مناطق الحزب الشيوعي وفروعه بالتحضير لمهرجان الصحافة الشيوعية ، وتجري الفروع لقاءات مع قراء الصحف الشيوعية .. كما تبذل الجهود لرفع مستوى التوزيع .

هذا ويطلب من الفروع والمناطق ابلاغ سكرتيرية الحزب باسماء الرفاق المبرزين فى نشر الصحافة الشيوعية .

وتعد هيئتا « زو هديرخ » و « الاتحاد » معرضا سيعرض فى المهرجان . كما تعد هيئات الصحف للقاءات مع قرائها : وهي « زو هديرخ » فى مختلف اللغات ، و « الاتحاد » و « الغد » و « الجديد » .. وستصل الى لجان المناطق التعليمات حول الواجبات الملقاة على كل واحدة منها .

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

الدبلوماسية الاميركية تتركز حول ضمان استمرار وقف اطلاق النار

العـرب يرفضـون التسويـة الجزئيـة كبديـل لتنفيـذ قـرار مجلس الامـن

مركز الامم المتحدة ـ منيت اميركا ، امس الاول ، بهزيمة فى الجولة الاولى لبحث موضوع قبول الصين الشعبية فى الامم المتحدة .. كما ان النشاط الدبلوماسي لا يزال على اشده تحضيرا لمناقشة ازمة الشرق الاوسط فى هذه الدورة للجمعية .. وقد وصفت وسائل الاعلام فى جمهورية مصر العربية ان هذه الدورة ستكون حاسمة بالنسبة للحرب والسلم فى المنطقة ، كما اكدت على تصاعد التوتر فى المنطقة .. وقد اصبح واضحا ان مناقشة ازمة الشرق الاوسط فى هذه الدورة قد تبدا فى اواسط شهر نوفمبر (تشرين الثاني) . ويعلق المراقبون اهمية خاصة للمقابلة التي سيجريها اليوم وزير خارجية اميركا ، وليام روجرز ، مع اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ورئيس وفده للامم المتحدة .

وفى جلسة افتتاح الجمعية العمومية تقدمت الولايات المتحدة باقتراحين حول قبول الصين الشعبية فى عضوية الامم المتحدة ومجلس الامن .. وينص الاقتراحان على استمرار عضوية حكومة فورموزا فى الامم المتحدة . وقد ايد تقديم هذا الاقتراح ١٢ دولة صغيرة باستثناء اليابان احدى الدول ال ـ ١٢ التي اعلنت تاييدها لمشروع القرار الاميركي .

وينص الاقتراح الاول على قبول الصين الشعبية فى الامم المتحدة ومجلس الامن ، دون طرد فورموزا ،

ـ البقية على صفحة ٦ ـ


اوثـانت



ادم مـالك



الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ اللجنة المركزية

يوم السبت ١٩٧١/١٠/٩ اعتبارا من الساعة العاشرة صباحا فى الحرش قرب وادي اسكندر يقام

مهرجـان الصحـافة الشيوعية

فى البرنامج :

* لقاءات مع قراء الصحف الشيوعية
* اجتمـاع احتفـالي
* توزيع الجوائز على المتفوقين فى نشر الصحف الشيوعية .
* برنـامج فني
* تجذيف فى النهر .. لوناپارك .. يانصيب .. بوفيه .. وغير ذلك .

ويستمر المهرجان حتى الساعة الرابعة بعد الظهر

كلمة الاتحاد

تحـذير اوثـانت وتعديـات ديـان

يحذر سكرتير الامم المتحده اوثانت شعوب الشرق الاوسط وشعوب العالم اجمع ، ان « لا مجال للشك بانه اذا استمر سبب الموصود الحالي فى البحث عن التسوية السلمية ، فستتجدد المعارك ان عاجلا او آجلا » .

وينذر سكرتير الامم المتحدة ، امام التعاظم العسكري فى اسرائيل والدول العربية فى اثناء وقف اطلاق النار : « من المؤكد ، ان الجولة الثانية ستكون اعنف واخطر من سابقتها ، وهناك خطر دائم وهو انه لا يمكن حصرها بين الخصوم الحاليين وفى حدود الشرق الاوسط » .

لذلك فلا يمكن الا يوافق على اقوال التحذير الخطيرة التي يقولها اوثانت . وهكذا فان ثمة خطر اندلاع حرب . والاحداث الاخيرة فى منطقة القناة يجب ان تكون علامة نذير .

وفى المقابلة التي اجراها م. ديان عشية راس السنة العبرية مع جريدة «هارتس» (فى ١٦-٩) يتنبا ان الحرب ستنشب بعد دورة الامم المتحدة بقوله : « لا اعتقد ان المصريين يستطيعون الموافقة على بقائنا الدائم على القناة ، واذا مضت مدة طويلة سنة او اكثر من ذلك ، ولم يجر تغيير فلا مناص من تجدد الحرب » .

وهكذا فلا يمكن ان يكون رايان حول ان استمرار الاحتلال ، وعدم بلوغ حل سياسي فى اثناء انعقاد الدورة الحالية للامم المتحده يحملان خطر حرب متجددة فى منطقتنا ، ولعلها ستكون اعنف الحروب .

ولا يكتفي اوثانت بالتحذير العام المجرد .. فالسكرتير العام يتهم رسميا حكام اسرائيل بفشل مهمة الدكتور يارينغ ، ويلقي على حكومة اسرائيل مسؤولية خطر اندلاع الحرب الجديدة . وفى تقريره يقول اوثانت :

« يعتقد السفير يارينغ وانا اتفق معه ـ انه ان لم يجر تغيير فى موقف اسرائيل فى قضية الجلاء عن المناطق المحتلة فلا جدوى من تجديد المحادثات » .

وفى المقابلة المذكورة اعلاه عشية راس السنة العبرية يعلن م. ديان انه يفضل نشوب الحرب على الرجوع الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ . وبتبجح عسكري وتحد حربي يعلن : **« سنبقى فى هضبة الجولان كلها دائما . نبقى فى غزة دائما . انني اعتقد ان كل مكان تقيم فيه استيطانا ـ يبقى فى ايدينا . اظن ان الجيش لن ينسحب ولن يتزحزح عن خط نهر الاردن ـ حتى ضمن تسوية سلمية » .**

وفى كلمات اخر : ديان يطلب ضم جميع المناطق المحتلة . ويتفضل ويوافق على انسحاب ضئيل من منطقة معينة على طول قناة السويس ، وهذا مع تحفظات وشروط كثيرة .

وبكلمات : ديان مثل ج. مئير يؤكدان اتهامات اوثانت ويعلنان مرة اخرى انهما يفضلان ان يذهبا بالشباب الاسرائيلي الى الحرب الجديدة ، الى القتل والضياع ، على الانسحاب من المناطق العربية التي احتلت فى حرب حزيران ، حتى ولو كان ضمن اتفاق سلام مع البلاد العربية .

ان حكام اسرائيل الذين تطيش بهم شهوة التوسع

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

لمناسبة مرور سنة على مذبحة ايلول في الاردن

حقائق جديدة عن المخطط الامريكي ـ الاسرائيلي للتدخل في الاردن

بقلم : صليبا خميس

مقدمة

في النصف الثاني من ايلول ١٩٧٠ ، وقعت مذبح عنيفة في عمان ومخيمات اللاجئين في الاردن والزرقاء ، فقد قامت قوات الملك وحكومة وصفي التل بهجوم مفاجىء على المنظمات الفدائية بحجة اعادة انتظام للبلاد .. وقد استغلت آنذاك حجة اختطاف الطائرات واحتجازها في « مطار الثورة » قرب الزرقاء .. ولم تخف المصادر الغربية ان الهدف من وراء هذه الحملة هو تصفية العمل الفدائي لاتاحة فرصة التوصل الى حلول منفردة مع اسرائيل ودعيم النظام الاردني الموالي لاميركا ، وتعزيز محور الرجعية العربية المتمثل في السعودية والاردن .. وما كان الملك يتجرأ على مثل هذه الخطوة لولا ثقته بالمساندة الخارجية وبالاساس بالاسلحة الاميركية والتدخل الاسرائيلي المباشر ..

فقد انتهجت الاوساط الرسمية في اسرائيل ، سياسة ثابتة ، منذ قيام الدولة في الحفاظ على العرش الهاشمي في الاردن .. وقد قيل هنا اكثر من مرة ان الملك حسين مدين في بقاء عرشه لاسرائيل ... وفعلا في اوج المعركة بين الملك والفدائيين في ايلول الماضي ، اجمعت مصادر الانباء على وجود حشود اسرائيلية كبيرة على حدود الاردن وسوريا .. وتوالت التصريحات الرسمية بان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي ازاء ما يحدث في الاردن ، وانها لن تسمح بتدخل اجنبي ، اي عربي ، فيها ..

واليوم بعد مرور سنة على هذه المذبحة ، تكشفت حقائق جديدة عن مؤامرة تدخل اميركية ـ اسرائيلية في الاردن ، لا لانقاذ نظام حسين وحسب ، بل لمساعدته على تصفية المنظمات الفلسطينية .. وكانت خطة المؤامرة واسعة تشمل التدخل الاسرائيلي العسكري في الاردن بمساندة الاسطول السادس الاميركي .. والحقائق التي تكشفت تثبت مجددا كيف ان حكام اسرائيل قد حولوا هذه الدولة الى مخلب قط لخدمة المصالح الامبريالية التوسعية في المنطقة . فلهذا الغرض نفسه شن حكام اسرائيل عدوان ١٩٦٧ على الدول العربية .. واهداف هذه الحرب لم تكن مقصودة على التوسع الاقليمي لمجرد التوسع ، او الحصول على حدود آمنة كما يدعي حكام اسرائيل وحسب ..

ففي مقال نشرته « الازمنة الحديثة » السوفييتية رقم ٣٦ ، اكد ديمتري فولسكي ، محرر المقال ، حقيقة هامة هي ان :

« ضم المناطق العربية ، هو بالنسبة لحكام تل ابيب وخصوصا لشركائهم خلف المحيط ليس غاية في نفسها ، بل وسيلة لرسم خارطة للشرق الاوسط اوسع من الناحية السياسية والاستراتيجية بالنسبة لمشاريعهم . ويأمل الامبرياليون الامريكيون ان يقيموا ، بمساعدة اتباعهم الاسرائيليين « مناطق انتعاش مسيرته » مشابهة لما حاول العسكريون اليابانيون اقامته بواسطة الحديد والنار في آسيا . والمهمة المعدة لاسرائيل الكبرى التي تعج بالاسلحة الاميركية هي مهمة مناظر العمل فوق راس الاقطار العربية المهزومة الضعيفة التي عليها تزويد الغرب بالبترول والقطن والمواد الخام الاخرى بشروط مربحة للاحتكارات وفي الوقت نفسه ، تحويل هذه البلاد الى سوق للغرب والصناعيين الاسرائيليين . وليس من قبيل الصدفة ان قادة تل ابيب ، قد اخذوا يطلقون على بلادهم مؤخرا اسم « يابان الشرق الاوسط » ويقترحون بان تقوم طوابير الدبابات بشق الطرق امام قوافل التجارة » .

للسوريين الذين يعملون على الحدود الاردنية بموافقة الاتحاد السوفييتي ، غير ان الولايات المتحدة لا تريد ولا تستطيع ان تغامر بتدخل مباشر بواسطة انزال قوات مظلية امريكية في الاردن ، فمهمة التدخل الفعلي ملقاة على اسرائيل ، التي طالما اعلنت انها لن تقف مكتوفة الايدي اذا ما تغير الوضع الراهن في الاردن .. فالجيش الاسرائيلي ، على كل حال ، قادر .. على توجيه ضربة للسوريين وطردهم وراء الحدود ، وبهذا العمل انقاذ حسين » .

« وكان رد رابين هكذا : فقط حكومة اسرائيل هي ذات الصلاحية في الاجابة بلا او نعم على الاقتراح الاميركي . ولكن بمدى ما يفهم ويعرف الروح التي تسود القدس ، بوصفه سفيرا لاسرائيل ، فان اسرائيل لا توافق على عملية ضد الاردن الا بشرط واحد ..

« اعطاء ضمانات اميركية صريحة في حالة تدخل سوفييتي مباشر ، ان كان ذلك في الاردن ، او في سيناء ، نتيجة لدخول القوات الاسرائيلية الى الاردن .

« لقد فوجىء كيسنغر ، ولكنه لم يرتبك . فقد اجاب على الفور ـ اميركا ستقدم مثل هذا الضمان بالروح الذي تطلبه اسرائيل . ولكن سفير اسرائيل لم يكتف بذلك . فقد طالب باتخاذ خطوة بعيدة المدى ازاء الوضع الاستثنائي . فقد كان طلبه قاطعا :

« على سيادة الرئيس نيكسون نفسه ان يقدم ضمانا خطيا بتدخل اميركي فعلي ، في حالة وقوع تدخل سوفييتي نتيجة للعمليات الاسرائيلية العسكرية في الاردن ... ولم تمض ساعات حتى وردت موافقة ايجابية من البيت الابيض ، اي ـ ضمانات خطية من الرئيس .

« وبعد مضي ٢٤ ساعة على محادثات رابين ـ كيسنغر وحين اخذت القوات الاسرائيلية تتحرك على طول الاردن من الجانب الاسرائيلي من النهر ، وقبل ان تقوم اية وحدة منه باجتيازه ، هبطت في مكان ما في اسرائيل طائرة عسكرية اميركية ، كانت قد اقلعت عن ظهر حاملة طائرات من قطع الاسطول في البحر الابيض .. وترجل من الطائرة نخبة من الضباط الاميركيين الكبار الذين جاؤوا لزيارة خاطفة » .

ويواصل كاتب المقال قوله انه لم تتخذ اية احتياطات لاخفاء مسالة الزيارة من الرادار السوفييتي او المصري في المنطقة حتى يفهم السوفييت من ذلك تصميم اميركا على التدخل في الاردن ضد سوريا او مساندة القوات الاسرائيلية في الاردن .

« وفي اليوم نفسه ٢١ ايلول ١٩٧٠ ... طارت غولدا مئير صباحا من الولايات المتحدة لاسرائيل . وقالت « يديعوت احرونوت » في نبأ في ذلك اليوم ان اسرائيل تتبع الوضع وعلى اتصال مع الولايات المتحدة .

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

رابين يصل الى البيت الابيض في جنح الظلام على متن طائرة حربية

في مقال نشرته صحيفة « يديعوت احرونوت » المسائية ، المقربة من



اسحق رابين ، سفير اسرائيل في الولايات المتحدة ، وهنري كيسنغر ، مستشار الرئيس نيكسون

الدوائر الحاكمة ، بقلم يشعياهو بن فوران عشية راس السنة العبرية ١٩ـ٩ـ٧١ ، وصفت خطوط المؤامرة كما يلي :

« ذكرت مصادر اجنبية في العاصمة الاميركية انه في ساعة متاخرة من الليل اتصل مستشار الرئيس ، هنري كيسنغر هاتفيا بالسفير الاسرائيلي ، اسحاق رابين ، الذي كان موجودا في نيويورك ودعاه الى المجيء اليه لاجراء محادثات سريعة . وافق رابين ، ولكن بسبب انعدام المواصلات المدنية ، فقد طار وفق تعليمات كيسنغر باحدى الطائرات الحربية التي تحمل شارة الرئيس ، ووصل في جنح الظلام الى البيت الابيض ..

« كان الاقتراح الاميركي بسيطا .. ويستند الى فرضية تجول الاسطول السادس نحو الجهة الشرقية من حوض البحر الابيض ، قد يكون عنصرا رادعا بالنسبة

التخفيض احدى وسائل السياسة الاقتصادية في الدول الرأسمالية

بقلم : ابراهيم مالك

عرضت الصحف الاسرائيلية ، في الاسبوع الاخير من الشهر الماضي ، قرار الحكومة السوفييتية باجراء تعديل في نسب تحويل عدد من العملات الرأسمالية بالنسبة للروبل ، وكأنه تخفيض قيمة الروبل .

وقد نشرت « الاتحاد » في حينه ذلك الخبر ، الامر الذي اثار تساؤلات عدة لدى قراء « الاتحاد » عامة . ويمكن القول بان التساؤلات كانت في موضوعها ، خاصة وان اختيار الاصطلاح تخفيض لتحديد ماهية قرار الحكومة السوفييتية لم يكن صحيحا ولا موفقا . فتخفيض قيمة نقد اي بلد يعكس ، قبل كل شيء ، تفاقم ازمة ذلك البلد المالية واشتدادها .

والصحف العبرية التقطت الخبر لتقول للقارىء الذي لا يدرك كل تعقيدات المسائل الاقتصادية ، « كلنا في الهوا سوا » ، كما يقول مثلنا الشعبي .. تخفيض في اميركا واسرائيل و « تخفيض » في الاتحاد السوفييتي .. لا فرق اذن بين الراسمالية والاشتراكية .

ان عرض الخبر بهذا الشكل ، وهذا ما اثار تساؤلات قراء « الاتحاد » ، ساعد على طمس الطابع الاجتماعي الشيء الجوهري في مسالة تخفيض قيمة النقد ، كظاهرة ترافق تطور اكثرية الدول الراسمالية في ايامنا .

« اتفاقية بريتون وودز »

كل تخفيض في قيمة نقد بلد ما بالنسبة لقيمة نقد بلد آخر يعكس بالواقع الصلات المالية والتجارية بين هذين البلدين . وهي تحدد وفق اتفاقات دولية تمليها عوامل اقتصادية واجتماعية وتاريخية . فتخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية للمرة السابعة ، في الشهر الماضي ، عكس مدى وخطورة تبعية الاقتصاد الامبريالية الاخرى .

وقد وضعت اسس نظام النقد الراسمالي الحالي ، الذي يحدد الاسرائيلي للولايات المتحدة والدول الطلاقات المالية والتجارية بين الدول الراسمالية ، في المؤتمر الذي عقد في « بريتون ـ وودز » في الولايات المتحدة عام ١٩٤٤ .

وقد عكست اتفاقية « بريتون ـ وودز » ، في حينه ، ميزان القوى بين الدول الراسمالية ، الذي فرض على الصعيد الدولي بعد الحرب العالمية الثانية . وكما هو معروف ، فقد خرجت الولايات المتحدة بعد هذه الحرب اقوى دولة في العالم . وفي المؤتمر اصرت الحكومة الاميركية على منح عملتها ، اي الدولار ، وضعا متميزا من خلال جعله مقياسا للعملات الاخرى ، الامر الذي اعطى الولايات المتحدة امتيازات كبيرة في العلاقات التجارية والمالية ، بينها وبين بقية الدول الراسمالية الاخرى . والصراع الدائر اليوم بين الدول الامبريالية يرمي في المقام الاول الى الغاء هذا الوضع المتميز .

وتنص اتفاقية « بريتون وودز » على السماح بحرية تحويل عملة معينة ، وفقا لسعر محدد للصرف ، الى دولة او عملات مساوية للذهب ، يتفق على وصفها بالعملات الصعبة . وتفترض هذه الاتفاقية ان يكون احتياطي الصرف الرسمي متضمنا ولو جزئيا ، كميات من هذه العملات الصعبة ، نظرا لتساويها مع الذهب .

« التخفيض وسيلة »

والتخفيض يعني عمليا هبوط سعر الصرف الرسمي المحدد لعملة معينة ، اي هبوط نسبة تحويلها الى احدى العملات الصعبة ، او كلها . والسبب الرئيسي في انخفاض قيمة النقد الفعلية يرجع الى العجز في ميزان المدفوعات والتضخم المالي .. والدولة الرأسمالية تلجأ اليه كوسيلة لمكافحة هاتين الظاهرتين المقلقتين في حياة الدول الراسمالية . فالتخفيض هو وسيلة اقتصادية ، ترمي الى تخفيض اسعار المنتجات الوطنية في الاسواق الاجنبية من جهة وارتفاع اسعار البضائع المستوردة ، مما يقلل الطلب على الثانية ويزيد الاقبال على شراء الاولى . ويعتقد مخططو السياسات الاقتصادية في الدول الراسمالية بان هذا الاجراء يساعد في تحسين وضع الميزان التجاري . وهذا بدوره يؤثر في اتجاه تحسين ميزان مدفوعات ذلك البلد ، الذي يقوم

ـ البقية على صفحة ٥ ـ



«الدولار يحمل اثقاله» ـ عن صحيفة « الديلي ورلد » صحيفة الحزب الشيوعي الاميركي

ديان : اذا جدد المصريون الحرب فلتتجدد!

ملخص ندوة موشه ديان مع محرري صحيفة «هآرتس»

حيفا ـ عقدت هيئة تحرير جريدة « هآرتس » ندوة مع السيد موشه ديان وزير الدفاع في اواسط الاسبوع الماضي ، حضرها عدد من محرريها ووجهوا مجموعة من الاسئلة الى الوزير ، ونشرت الجريدة محضر الندوة التي استغرقت ساعتين في عددها الصادر عشية راس السنة العبرية الجديدة .

يعتقد الوزير انه حتى ما بعد دورة الامم المتحدة ، اي حتى تشرين الاول وتشرين الثاني لن يجري اي تغيير في وقف اطلاق النار . وقال انه لا يستطيع ان يبدي رأيه حول ما سيجري بعد ذلك الموعد . فقد يجد السادات عنوانا سياسيا لاستمرار الهدوء ، كما هو الحال الان ، فهو يقول ان هدف سياسته اعطاء الفرصة للاميركيين حتى النهاية ، ليروا اباستطاعتهم ان يدفعوا اسرائيل الى الانسحاب او التسوية الجزئية . فلقد استجاب لاقتراح روجرز في حينه وبعد ذلك لسيسكو في اثناء زيارته واعطاهما الفرصة .

قد يكون العنوان القادم هجوما سياسيا على اميركا ـ الامر الذي لمح به هيكل والسادات . اي يجب عزل اميركا والضغط عليها حتى تضغط على اسرائيل ... وذلك في مختلف المجالات ـ الامم المتحدة او غيرها ـ حتى تجد الولايات المتحدة نفسها معزولة ـ في تاييدها اسرائيل ـ وممارضتها انزال العقوبات بها او اتخاذ اي قرار آخر ضدها . وقد يستخدم النفط وسيلة للضغط على اميركا او تستخدم اي وسيلة اخرى .

ومع ذلك فلا يستغرب الوزير ـ ان يجدد المصريون الحرب في موعد ما بعد دورة الجمعية العمومية .

الروس لن يتدخلوا

وقال انه يرى ان الروس غير معنيين بالحرب ، وهكذا فهم لا يريدون ان يتدخلوا في الحرب ... « انهم يتدخلون فقط عندما يتوقع المصريون هزيمة ، عندما يضطرون الى القدوم لمساعدتهم ، او اذا قمنا باعمال عسكرية تضطرهم الى المبادرة الى العمل ضدنا ، مثلا اذا جربنا ان نحتل القاهرة ، او اذا قمنا بقصف ثقيل على سد اسوان ، او قمنا بامور اخرى فانهم سيرون انفسهم ملزمين تماما للمبادرة الى العمل . اما اذا بدأ اطلاق نار عادي ، في القناة او في ما وراء القناة ، مع اعمال كوماندو وما يشبه ذلك ، ولا تواجه مصر فيهما هزيمة ، ولا يتعرض الجيش المصري لهزيمة ساحقة ـ واذا استطاع الصمود امام هزيمة ، واذا حاول الغزو على مدى واسع كبير وفقد الالاف من الجنود ـ فلن يتدخلوا .

وسيمنى الجيش المصري بكارثة اذا حاول الغزو او عبور القناة ، وفي هذه الحالة قد يتدخل السوفييت ليساعدوه .

وقال ديان علينا ان نكون مستعدين للمفاوضة الجدية مع مصر لانهاء الحرب في اوضاع فتورها . فاذا قيل انكم ان لم تنسحبوا الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ فلا سلام . فانني اعتقد اننا لا نستطيع الاتيان بعمل في هذه القضية ، لان انسحابنا سيكون بمثابة انتحار .

لا انسحاب

وشرح ديان آراء العناصر التي تلح على اسرائيل بادراك موقف مصر واصرارها على الانسحاب من المناطق المحتلة ، والعمل على ذلك ، واضاف انه لا يرى ذلك « واذا فضل المصريون الحرب فلتتجدد الحرب » .. « واذا اتبع المصريون توجها آخر فستتبع توجها موازيا دون شروط مسبقة » .. اي : انني انا موشه ديان اعتقد ان خروجنا من شرم الشيخ ممنوع علينا في كل حالة ، ولكني لا اقول ان مصر يجب ان توافق على ذلك كشرط للتحادث واياها . على الحالين يجب ان تكون منفتحين لكل اقتراح . وعلينا ان نجرب ان نشرح لمن يناقشوننا وللمصريين اننا لا نقبل شروطهم الفاصلة ، واننا لا نأتي بشروطنا الفاصلة ، يجب ان نجلس ونتحدث .

وقال يجب ان لا يقطع الامل من مسالة الحل الجزئي ، الذي يعتقد الوزير انه لم يحظ بالعناية الكافية في جميع مراحله .

وقال موشه ديان انه مستعد ليقول ان هناك مناطق (محتلة) ستضطر اسرائيل الى اعادتها جزئيا من اسرائيل ، حتى في التسوية الجزئية . ولكنني لا استطيع ان اقول ، ما دمنا لم نضمها فعلا : ان هذه هي منطقة نقيم فيها اقامة دائمة . واستطيع ، مع ذلك ، ان افترض واقدر . فتقديري اننا لن نخرج من قطاع غزة . ومع ذلك فحتى اليوم لم يعلن عن ضم اي جزء (باستثناء القدس) . « واعتقد اننا في كل مكان نقيم فيه استيطانا لن نخرج منه ولن نتركه » ...

وقال هذا هو رأيه وبوسع وزير آخر ان يقول رأيا آخر .

وقال يجب البقاء في هضبة الجولان جميعها ، وفي غزة ... وان جيش الدفاع الاسرائيلي يجب الا ينسحب ولا ينزل عن الخط الازرق حتى لو ضمنت تسوية سلمية .. ولكنه لا يعتقد في حالة تسوية سلمية بالبقاء على القناة .

واصر ديان على عدم الدخول في قضية التسوية الجزئية جملة وتفصيلا ، على الرغم من ان المحررين كرروا عليه اسئلة تتعلق في هذا الموضوع .

وقال موشه ديان في جواب على سؤال احد المحررين وهو الا تخشى تصاعد الضغط علينا اليوم ، ولا سيما بعد امكانية « صفقة » روسية ـ اميركية حول تسويات في العالم ـ برلين ، نزع السلاح ، الصين ـ الا يجلب علينا ذلك ضغطا ؟ :

ـ يمكن ... انهم في وضع معين ، فلقد قطعوا تزويدنا بالطائرات ، ولعلهم يقطعون المساعدة الاقتصادية في اوضاع معينة ، او تزويدنا بالسلاح . ولكنني لا اقول انني اخشى ذلك . اما اذا سالتني اثمة امكانية كهذه ـ اقول ان ثمة امكانية من الناحية النظرية . اما اذا سالتني اتوقع امكانية كهذه ؟ ـ اقول لا . بعد هذه الدورة وفي اوائل ١٩٧٢ لا اتوقع امكانية كهذه فوق ما جرى حتى الان .

ولكن اذا حدثت امور كتلك وسالتني هل تتملكني الجزاة والرعب بسببها ؟ ـ فاقول لك الان لا .

وقال في جواب على سؤال آخر ، ان نسبة القوى بعد قطع تزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم تميل الى السيء ، ولكنه اضاف ان ذلك لا يعني انه اذا بقيت خسرت قد خسرها ...

وساله احد المحررين عن الشائع في قطاع غزة بعد سياسة « تخفيف الحزام » ، فقال ان الهدف هو الوصول مع اللاجئين والاهالي هناك الى وضع عادي من الحياة ،

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

سياسة الاحتـــلال والاستغلال تتقيـح

العمــــال يتحدون في الدفـــاع عـن مستوى معيشـتهم

بقلم : جمال موسى

فرجة سياسة العـدوان والاحتلال الاسرائيلي تتقيح ، وعفونتها تطفو على سطـح الاحداث الداخلية . ولم يعد بمقدور مهندسي الجمـال في « واحة الدمقراطية » عرض تلك التسريحة البراقة لشعر فتاتهم . لقد زعزع كفـاح الطبقة العاملة مساحيـق المكياج من على وجه هـذه السياسة الشائخة فزادت من بشاعة وجهها . فالاضرابات لم تترك مركزا حيويـا الا ونشبت فيه : موظفي واطباء المستشفيات ، عمال ومدراء العمل في الموانيء (خاصة في اسدود) ، عمـال مصلحة الكهرباء ، موظفي الجمارك في اعز منافذ الدولة ، وكللهـا اضراب موظفي الطيران المدني (زهرة اسرائيل في الداخـل والخارج) ، وغير ذلك مـن الاضرابات التي لم يعد مـن الهين احصاؤها ، مضافا الى هذا كله مظاهرات سكان احياء القـدس الفقيرة ـ الفهـود السـود ـ وغيرها ، ومظاهرة بيت دجن التي احتلت شارعا رئيسيا في البلاد لمدة ساعات ، هذه الاضرابات والمظاهـرات اثـارت عصبيـة البوليس واخرجته من جلـده الاملس وكشفت امام الرأي العـام اليهودي حقيقة ان البوليس ليس « شلانو » ، بل هـو والحكومة يخدمان اصحـاب الملايين مستغلي العمـال والشعب . قالت الصحـف الاسرائيليـة ان عـرض التلفزيون الفرنسي عـن مظاهرات « الفهود السـود » وهجـوم البوليس عليهـم ، ووضع الاحياء الفقيرة سينزل ضررا كبيرا بحركة الهجرة الى اسرائيل . لاول مرة شعـر قادة هذه السياسة المتصرون على الجبهات العسكرية الاربع ان مركزهم الداخلي يتزعزع وان سمعتهم امـام شعبهـم تتدهور ، وان هناك خطـرا وهو ان يخسروا معركة الجبهة الداخلية . فصرحت غولـدا مئير : يوجد خطر الاحتراق من الداخل . وقالـت في الاجتماع الطـارىء لقيـادة المعراخ : ان الوضع يتدهور الى حالة خطيرة وذلك ليس بفعل العرب من الخارج وانما بفعل اليهود من الداخـل . ووصفت اضـراب موظفي الطيران المدني بانه عمـل زعرنة . وهكذا يوجه الـى المكافحين اليهود ما وجه من قبل من شتائم الى المواطنين العرب .

لقد فشلت قيـادة الهستدروت المراخيـة والجاحلية في كسـر موجـة الاضرابات بواسطة «الارشاد» ، والتضليل ، والتلويح بنعيـم الامن وثم بالتهديد . وفلت زمام الامور من يدهـا . واصبحت لجان العمـال ، والعمال انفسهم يقررون بشأن طلباتهم واضراباتهم دون العودة الى الهستدروت . ثم فشلت الحكومة في قمع الاضرابـات بواسطة اوامر العمل الاجباري التي اضطرت الى الغائهـا عندما هدد الاطباء وموظفـو المستشفيات بخرقها .

ان مصروفات الحرب والاحتلال التي تكسر اقتصاد اكبر دولة ، وثم تصاعـد الاستغـلال الرأسمالي وتكديس ارباح لم يسبق لها مثيـل في خزائـن الرأسمالية الاجنبية والمحلية ، ربّ في الصميـم مسـتوى معيشة العمال وجماهـير الشعب في كافة المجـالات ، فاندفعوا للدفاع عـن لقمة العيش وعن المسكن الانساني الخ .. خاصة وانهم حرموا من زيادة الاجور ومن عـلاوة الغلاء في وقت ترتفـع فيـه الاسعار والضرائب .

وجاء تخفيض قيمة الليره وما جره من ارتفاع جديد في الاسعار . فانخفضت اجـور العمال ب ٢٠٪ اوتوماتيكيا ، وثم سترتفع اسعار معظـم الحاجيات والسفريات بحوالي ٢٠٪ ، وهذا يعني ان اجور العمـال الحقيقيـة ، اي مستوى معيشتهم اصيبـت بانخفاض يزيد عـن ٣٠٪ . ومع كل هذا فسبير وزيـر المالية يطلب عدم ادخال الغلاء الناتج عن تخفيض قيمـة الليرة في حساب جدول الغلاء الذي يمكن ان تدفع عـلى اساسه علاوة الغلاء للعمال . ويصر على عدم دفع علاوة غلاء قبل اول السنة ، الامر الذي اجج نقمة العمال وتصميمهم على الكفاح .

وتبرز الاضرابات في مجال الدوائر والخدمات الحكومية والعامة . وليس هذا من قبيل الصدف . فعمـال وموظفو هذه المؤسسات : ١) من اوائل الذين لا يتحملـون اي مس بمستوى معيشتهم . ٢) وهم يشعرون بقوة مركزهم خاصة وانهم عمـاد النظام الحاكم . ٣) ترفض الحكومة والدوائر المسئولة ان تطبق اتفاقيات العمل المعقودة معهم وترفض تحسين اوضاعهم وتلبية مطالبهم وتجرهم في تيه من المفاوضات لا نهاية له .

والاضراب في هذه المؤسسات هـو بالذات الذي يقلق الحكومـة ، ويشل اجهزتها ، ويزعزع هيبتهـا . ولذلك قذفت الحكومة بقنـاع الدمقراطية من على وجهها ولجأت الى القوانين والمحاكم ، وفـارس الحروب ديان يطالب بزج المضربين في السجون . وزئيب شرف (احـد الصقور) يدعو الى سن قانون يمنع الاضرابات لعدة اشهر على الاقل . وبالفعل قدم المضربون من موظفـي الجمارك على جسـور الاردن الى المحاكم العسكرية وحكم عليهـم بالسجن مع وقف التنفيذ ، الامر الذي اثار كل موظفي جهاز الاحتـلال فعقدوا اجتماعا صاخبا وطالبـوا بعدم تبعيتهم لسلطة الحكم العسكري ، وبالغاء محاكمـة زملائهـم موظفي الجمارك ودفع علاوة خاصة لهم ، والا سيتركون مراكز عملهم في المناطق المحتلـة ويعودون الى مقـاعد الدوائر المدنية التي كانوا يعملون فيها . وهكـذا وصلت سياسـة الاحتلال والتوسع الى حالـة الجحش الذي اخـذ ياكل جلاله . وسلطات الاحتـلال اخذت تاكـل ايديها .

ومن الناحيـة الثانية قدمـت السلطات موظفي الجمارك المضربين في مطار اللد الى المحكمة المركزيـة في تل ابيب فاصدرت امرا تجبرهـم بواسطته على العودة الى العمل .

ورئيسة الحكومة التي استنفرت قيادة المعراخ الى اجتماع طارىء ، هددت (ولاول مرة) بالاستقالـة ، ولوحت بخطر الفاشية اذا مـا استمرت الاضرابات (اي خطر حكم ديان ـ الجاحل) . وفرضت رئيسة الحكومة على قيـادة المعـراخ في الهستدروت ان تعد مسودة قانـون تقدم باسم الهستدروت ، لتمنـع بواسطته الاضرابات .

وهكذا يزداد تحويل الهستدروت الى اداة بيد الحكومة واصحـاب العمل ضد كفاح العمال وضـد مصالحهم . ففي الاجتماع السابـق للجنة التنفيذية للهستدروت تقـرر باصوات المعراخ سن قانون يضمن فعالية اتفاقيات العمل ويمنع خرقها من قبل العمال . وبن اهـرون السكرتير العام للهستدروت ، دعـا الى طرد عمال مصلحة الكهربـاء المضربين في ايلات من العمل . وهكذا تدهور الى الحضيض الذي سبقه اليه سلفه اهرون بكر الذي حاكم مضربي ميناء اسدود .

وفي اول هذا الاسبوع وضعـت الحكومة مسودة قانون يدعو الـى المحافظة على فعالية اتفاقيات العمل ، ومنع خرق هذه الاتفاقيات ، وفرض التحكيم الاجباري على العمال حسب احكام هذه الاتفاقيات . والهدف هو منع العمال من تقديم مطـالبهم ، ومنعهم من الكفاح والاضراب من اجل تحقيق هذه المطالب .

من يفرض ويخـرق اتفاقيـات العمل ؟

والسؤال من يفرض اتفاقيـات العمل ، ومن الذي يخرقهـا ؟ في اوائل سنة ١٩٧٠ كما في السنوات السابقة قامت قيادة الهستـدروت المعراخية وبمساندة (الجاحل) غير المباشرة ، ويطلب من الحكومـة واصحاب العمل بفرض اتفاقية عمل على عمال اسرائيل ولمدة سنتيـن . وبناء على هذه الاتفاقية حرم العمال من رفع اجورهم وتحسين شـروط عملهم بشكل يتلاءم مع الظـروف الاقتصادية ومتطلبات المعيشـة . وسميت هذه الاتفاقية « بالشاملة » بناء على تعهد الحكومة واصحـاب العمل بعدم رفع الضرائب والاسعار .

فمن جهة ، فرضت هذه الاتفاقية على العمال واضرت بمصالحهـم ، ومن جهة ثانية قامت الحكومة نفسها مع اصحاب العمل والرأسماليـة بزيادة الضرائب الحكومية . وقسـم الحكومية وزيادة الاسعار ، خـلال سنوات ٧٠ ـ ٧١ بشكل لم يسبق له مثيل . وهكذا انزلت ضربـة شديدة باجور العمال وبمسـتوى معيشتهم .

والان تصرخ الحكومة ، ومـن ورائها اصحاب العمل ، بالدعوة الى احترام اتفاقيات العمل ومنـع خرقها وسن قانون لصيانة حرمتهـا ومعاقبة وسجن العمال الذيـن يخرجون عليها ، اي الذين يقدمون مطالب قبل انتهاء هذه الاتفاقيـة . وثم تفرض التحكيم الاجباري علـى العمال للالتزام بهذه الاتفاقية .

فداحـة الاستغلال الراسمالي

ان تشنجات اصحاب سياسـة الحرب والعداء لمصالح الجماهـير الكادحة والتهديـد بالقوانـين والسجون وعصي البوليس ، لـن يحول دون افلاس سياستهم . فقـد احتدمت تناقضات نظام الاستغـلال الراسمالي ، ويزيد من اشتعالهـا العدوان والاحتـلال والعسكرة . واورد في هذا المقال بعض العينـات عن حقيقة الوضع الاقتصـادي ـ الاجتماعي في اسرائيل .

اخذت تعرف اسرائيل بجنة عدن للاستثمارات الرأسمالية الاجنبيـة والمحلية ، وقد وصلت نسبة الربح فيها الى اعلى نسبة في العالم عشية حرب حزيران (١٩٫٦٪) .

وهذا الاستثمار ازداد عـمقـا واتساعـا بعد استغـلال ثروات واقتصاد المناطق المحتلة والايـدي العاملة الرخيصـة فيها ، بما في ذلك بترول سيناء ، مضافا اليـه الانفاق الهائل على متطلبات الحرب والعسكرة . ولم يكن مجرد سياحـة انعقاد مؤتمرات المليونيرين الاجانب في القدس . واكثر من هذا اصبحت اسرائيـل منفذا للاستثمارات الكولونيالية والعسكرية على البلدان الافريقية والاسيوية . ومن هنـا ترتفع في كل سنـة ارباح رؤوس الاموال البنكية والصناعية والتجارية والعقارية بشكل خيالي . مثـال واحـد وهو شركـة « كلال » للاستثمارات التي ارتفعت ارباحهـا في سنة ١٩٧٠ الى ١٠٤٢ مليون ليره بينما كانت هذه الارباح في سنـة ١٩٦٩ ٨٠٨ مليون ليره .

ومثـال آخر وهو ان الخمـس السفلي من المجتمع الاسرائيلي ، وهم بالاساس من جمـاهير العاملين ، انخفضت حصتهم من الدخل القومي من ٧ بالمئة في سنوات ٥٤ ـ ١٩٥٥ الى ٤٫٧ بالمئـة في سنـوات ٦٨ ـ ١٩٦٩ بينما ارتفعت في الفترة نفسها حصـة الخمس الاعـلى من المجتمع الاسرائيلي ، وهـم اصحاب الاموال (صرف) ، مـن ٣٨ بالمئة من الدخـل القومي الـى ٤٢٫٧ بالمئة منه . وهذا يدل عـلى ازدياد ثراء الرأسماليين ، وازديـاد فقر العمال . ولذلك اخذت دائـرة الفقر تشمل نصف مليون انسـان حسب الاحصائيات الرسمية ، مع العلم انها تشمل ثلاثة ارباع مليون انسان . وتدل الاحصائيات على ان ثلث الفقراء هم من العمال الذيـن يعملون باجور منخفضة . ولهـذا يوجد في البلاد ٢٠٠ الف ولد ، اي ٤٠ بالمئة من مجموع الاولاد ، في حالة ضائقة ، وكثيرون منهم ينامون كـل ٣ ـ ٤ اولاد على سرير واحد . وكل هذه الاحصائيات لا تشمل على العموم المواطنين العرب الرازحين تحـت سياسة الاضطهاد والتمييز في المجال الاقتصادي ايضا . ولكن الاحصائيات تظهر التمييز اللاحق باليهـود الشرقيين الذين يشكلون الان نصف السكان اليهود . ففي سنة ١٩٥٩ كان دخل الفرد (الاوروبي) ٩٠ لـيره شهريا ، بينما كان دخل الفـرد (الشرقي) ٥٠ ليره شهريا ، اي ما يعادل ٥٥ بالمئة من دخل سابقه . وفي سنة ١٩٦٩ كان دخل الفـرد (الاوروبي) ٢٦١ ليره شهريا ، بينما دخل الفرد (الاوروبي) ٩٠ ليره شهريا ، اي ما يعادل ٥٦ بالمئة من دخل سابقه .

الحرب تنزل ضربة عنيفـة بمعيشة العـاملين

واستمرار حرب حزيران ونفقاتها الثقيلة التي توضع بالاساس على اكتاف الطبقة العاملة وجماهـير الشعب انزل ضربة جديدة باجـور ومستوى معيشة الكادحين .

فاكثر من نصف ميزانية الحكومة تصرف على هذه الحرب ، الامر الذي اغرق الحكومة بالديون ، واغـرق النقد الاسرائيلي بالتضخم المـالي فتنهورت قيمته .

فبلغت ديون الحكومة الخارجيـة ثلاثة مليارات من الدولارات ، وارتفع العجز في مدفوعات التجارة الخارجية بحيث سيكون في هذه السنة ، كما يقول سبير ، ١٤٦٠ مليون دولار . وهكذا طار الاحتياطي من النقـد الاجنبي الموجود في الخزينة وانخفض الى ما تحت الخط الاحمر ، وهـو يدور حول ٤٠٠ مليون دولار ، وذلك بفضل زيادة الديـون والقروض وتاجيل دفع ديون وفوئد والا لمـا بقي اي دولار احتياطي .

وفي نفس الوقت ارتفع دين الحكومة الداخلي ـ من بنك اسرائيل ـ الى ارقام عالية ، وهذا يعني طبع الورق النقدي الذي لا سند له والقاءه في السوق . ففي النصف الاول مـن هذه السنة زادت وسائل الدفـع (الليرات) بنصف مليار ليره ، فمن اين جاءت هذه الزيادة ان لم تكـن من الطبع المذكور . ومن هنـا انخفضت قيمة الليره امام الـدولار الذي هبطت قيمته في كل العالـم سوى في اسرائيل . ومنذ سنـوات وحتى الان طالب علماء النقـد والاقتصاد في اسرائيل بان يسـاوي الدولار ٦ ـ ٧ ليرات . ولكن خوفـا من الزلزال الذي قد يحدثه تخفيض كهذا فرض وزير المالية التخفيـض الاخير (المتواضع) . وهذا سابـع تخفيض يحدث في البلاد . فالـدولار كان يساوي في سنة ١٩٤٨ ٣٣ اغورا واليوم اصبح يساوي ٤٢٠ اغورا ، فهذا هو الشرف الـذي حققـه العسكريون للاقتصاد الاسرائيلي .

الضرائب .. والاجـور

واما الضرائب فهي كالنـار في الهشيم ، فهيهات تعرف عددهـا واسماءها ، من مباشرة وغير المباشرة و « قروض » وضرائب بلديـة وهستدروتية الخ .. فقـد اصبـح مجموع الضرائب في اسرائيل يساوي نصف الدخل القومي ، وهذه اعلى نسبة في العالم ، مع العلـم انه في سنة ١٩٦٧ كانت اسرائيل في الدرجة ١٤ بين الدول من حيث نسبـة الضرائب للدخل القومي ، وهـذه السنة ستزداد هذه النسبة ولا يعلم سوى ديان وسبير الى اين ستصل . ففي هذه السنة سيجبى مـن الجمارك والرسوم ٣٫١ مليارات ليره بينما جبي في السنة الماضيـة ٢٫٥ مليار ليره .

واما الضرائب المباشرة على اجور العمال فهي تتراوح ما بين ١١٫٥٪ من ٣٠٠ ليره ، الى ٤٦٫٣ بالمئـة حتى ٢٠٠٠ ليره شهريا للاعزب . ومن ٣٢٫٣ الى ٤٢ بالمئة للمتزوج ، والى ٤٢ بالمئة للمتزوج وله ولدان ، والى ٣٤ بالمئة للمتزوج وله اربعـة اولاد عن نفس المبالغ . فالذي اجرته الشهرية الف ليره يقبض منها فقط ٦٠٠ ليره . ولذلك فارقام الاجـور العالية تشبه انتفاخ البالـون .. ولذلك كان معدل الزيادة النقيـة في الاجور في سنـة ٧٠ عن ٦٩ ٧٫٨ بالمئة فقط .. فبينما تحتاج العائلة الى ٥٢٠ ليره شهريا لتسد نفقـات حد ادنى من المعيشة ، فاجور عمال الانتاج تتراوح ما بين (٣٠٠) ليره حتى (٦٠٠ ـ ٧٠٠) ليره شهريا . ومعدل الاجور الكلي في اسرائيل هـو ٦٨٠ ليره شهريا قبل الخصميـات . ومتوسط دخل الفرد هو ٨٠ لـيره شهريا وينزل الى ٢٢٫٨ ليره عنـد العائلة ذات التسعة انفار .

ولهذا يضطر بن اهرون سكرتـير عام الهستدروت ان يعلن ان ٦٠٪ من مجموع الاجراء (٦٧٠ الفـا) يدافعون عن اجورهم ، وان تخفيض الليره اضر بـ ٨٠ بالمئة من العمال ، بينما افاد التجار والصناعيين .

والاحصائيات تشير الى ان الاجور في اسرائيل انخفضت بمعدل ١٫٦٪ عن كل وحدة عمل ، وذلك في سنوات ٦٥ ـ ١٩٦٩ .. بينما الانخفـاض كان في ايطاليا ١٫١ بالمئـة ، وفي اليابان نصف بالمئة ، اما في هولندا فقد زادت ١٫١ بالمئة ، وفي السويد زادت ١٫٢ بالمئة ، وفي المانيا الغربية زادت ٢٫٣ بالمئة ، وفي بريطانيـا زادت ٣٫١ بالمئة ، وفي فرنسـا زادت ٣٫١ بالمئة ، وفي امريكا زادت ٣٫٦ بالمئة ، وفي كنـدا زادت ٤٫١ بالمئة . هذه هي حقيقة بلاد السمن والعسل ، تحقق اكثر انخفاض في اجور العمال في العالم . هذا بينما منحت الحكومة ١٠ مليارات مـن الليرات منذ قيام الدولة للرأسماليين في مختلف فروع الاقتصاد .

وهذا في الوقت الذي يعترف فيه قادة هذه السياسة ان ارتفـاع الاسعار سيكون السنة ١١ بالمئة على الاقل ، ونفس النسبة في السنـة المقبلة . ونصف الارتفاع هو في نطاق المؤن والخضروات ، والثلث في نطاق السكن ، وهذا يشير الى ان الضربة الاساسية موجهة الى مستوى المعيشة الحياتي اليومي للعامل الذي يـزداد تقلصا وانخفاضا .

انتشار الاضرابات

ومن هنا كان لجوء العمال وجماهير الشعب الى الكفاح ، والاضرابـات والمظاهرات وغير ذلك من الاساليب . فحرب الدفاع المقدس عن النفس ، وقومية الاحتلال والتوسع ، تتكشف اليوم على حقيقتها : خطر على حياة العمال وجماهير الشعب ، وخطـر على مستوى حياة العمال وجماهـير الشعب ، وتوفير اقصى الارباـح والملذات للراسمالية الاجنبيـة والمحلية .

فعدد الاضرابات (١٦٣) في سنة ١٩٧٠ زاد عنه في سنـة ١٩٦٩ ب ٤٣ بالمئة ، بينما كانت الزيادة في سنة ٦٩ عن سنة ٦٨ ب ١٤ بالمئة ، واما عدد ايام الاضراب (٣٩٣٤٤) فقد زاد في سنة ١٩٧٠ عنه في سنة ١٩٦٩ ب ٢٨٢ بالمئة ، بينما كانت الزيادة في سنة ١٩٦٩ عنها في سنة ١٩٦٨ ٤٢ بالمئة . واما عـدد الاضرابات في النصف الاول من سنة ١٩٧١ (١٢٠) فقد زاد عنـه في النصف الاول من سنة ١٩٧٠ (١١٦) . واكثرية الاضرابات في كـل السنوات (٥٦ بالمئة) هي اضرابات غير مأذونة من قبل الهستدروت ، اي اعلنها العمال على الرغم من ارادة قـادة الهستدروت والحكومة .

وامام تأزم سياسة الاحتـلال والاستغلال وازدياد التناقضـات الداخلية فان جبهة انكفـاح بالاضرابات والمظـاهرات ستتسع ، ولن يكون بمقدور القوانين والسجون الديانية منعها . من المعروف مثلا انه يوجد في فرنسـا قانون ضـد الاضرابات ، ومع كل هذا تحتـدم الاضرابات ، وعندما وصلـت في احدى المرات الى حوالي سبعـة ملايين مضرب ، هرعت الحكومة الى الرئيس ديغول وطلبت استعمـال القانون ضد المضربين . فاجابهـم ديغول بسخرية : لم اسمع عن وجود مثل هذا القانون (؟؟)

ولذلك يلجأ سبير الى التلويـح بخطر اشتعال الحرب . فقـال في ١٠ـ٩ في « بيت برنر » في تـل ابيب : نحن في وضع تسود فيـه الفوضى وخطر انفراط الحكومـة . وهذا التفسخ (يعني الاضرابـات والمظاهرات) ناتج عن حقيقة اننـا نعيش خلال ١٢ شهرا في حالة هدنة حيث اننا لم نعد مشدودين الـى الاخبار والى المربعات السوداء (اي اعلانات النعي والوفاة في الصحف) ولكن هل يستطيع احد ان يقول ان اطلاق النار لن يعود .

واحد قادة (جاحل) عضـو الكنيست اردور قال في مقابلـة اذاعية : ان سكوت المدافع ساهـم في اشتداد الاضرابات . وهكـذا فالرأسمالية تتطلع الى اطلاق المدافع لاسكات الاضرابـات ، فمصلحـة ارباحها فوق كل شيء .

الشيوعيون مع العمـال

على كل حال لم تسكت الاضرابات ، واكثرية المضربين حققوا جزءا كبيرا من مطـالبهم على الرغم من انـف الحكومة واصحاب العمل . ومسيرة الاضرابات مستمـرة ، وها هي هيئات لجان العمال في اكبر المصانع والمؤسسات ، تتنادى من مختلـف انحاء البلاد ، لتجتمع ولتقـرر ولتوسع موجة الكفاح والاضرابات . وفي هذا الخضم تقف كل احـزاب السلطـة والبرجوازيـة مـن المعراخ الذي يمتطي على المبـام ايضا ، حتى (الجاحل) والاحـرار والمركز الحر والكتلة الرسمية الـخ وصحفها وابواقها ، تقف بكل عنـف ضد الاضرابات وتخون مصالـح

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

محاولة لاقامة حركة مشبوهة للشبيبة العربية

بقلم : نبيل عودة

جرت في النـاصرة ، وفي اماكن اخرى كما يبـدو ، اتصالات لاقامة حركة باسـم حركـة الشبيبة العربيـة الاسرائيلية التقدمية ، وتجري هذه الاتصالات بالاسـاس ، مع طلاب صفوف الحـادي عشر والثاني عشر . ويقوم بهـذه الاتصالات المباميـان هشام يحيى ، وهو معلم ، سابقا في كفر قرع ، والان محترف في حزب المبام ، ومحمد وتد .. فقد قاما خلال الاسابيـع الماضية ، كمـا اعلمني بعض الطلاب الثانويين ، بالاتصالات مع عدة مدارس ، وطلبا من مديريها السماح لهما بالاتصـال مع الصفوف لضـم بعض الطلاب لحركتهمـا . ويقولان انهما وجدا ترحيبا من بعض المدارس .. وفي الوقت نفسه يعترفان بان مديري المدارس رفضوا السماح لهما بالعمـل داخل اطار مدارسهم ...

ما هي هذه الحركة ؟

في نهاية السنة الدراسية الماضية نظم حزب المبـام دورتين للطـلاب الثانويين العرب ـ الاولى من ٢٩ـ٦ حتى ٧ـ٧ـ١٩٧١ وكانت في « جبعات حبيبه » ، والثانية من ٢٥ـ٧ حتى ١٦ـ٨ـ١٩٧١ وكانت في « جان شموئيل » .

وقد علمت من المشتركـين في الدورتين ان اهم هـدف امام الدورتين وزبدة المحاضرات التي قدمت ، كانا لتجنيـد الطلاب وخصوصا طـلاب الحادي عشر والثـاني عشر لضمهم لهذه الحركة المشبوهة .. وقد قيل للطـلاب المشتركين ، او هكذا حاولوا اقناعهم ، بان هذه الحركـة لها اهداف اجتماعية فقط ، وليسـت سـياسية ، وان تنظيمها يشبه من حيث الشكل العـام تنظيم « هشومير هتسعير » ، ولكن بـدون الهدف النهائي الذي هـو الانضمـام للكيبوتس ، وان هذه الحركة مستعدة ان تسير مع اي حزب يغطي نفقاتها ـ وذلك كمـا فهم المشتركون لتبرير ارتبـاط المروجين الحركة بالمبـام ، او لتبرير مبامية الحركة .

ورأى معظم المشتركـين بالدورتين ، عن حق ، هو ان هذه الحركة تهـدف الى ابعادهم عن قضايـا شعبهم المصيريـة وعن قضايـاهم اليومية ، وذلك بالهائهـم بنقاشات سفسطائية حـول مسائل فارغة ... حتى من المضمون الاجتماعي البسيط . وان مجرد تغطية نفقاتها من حزب مبام وحقيقة ان قيادتها من العاملين في مبام يكشف الخلفية الخطيرة لهذه الحركة بكونها وسيلة جـديدة من وسائل الهاء شبابنا المثقف .

ان طلاب وشباب شعبنا سيعرفون كيف يردون عـلى هذه اللعبة الجـديدة ـ القديمة . فكما فشل مبام في السابق باقامة منظمة «للشبيبة العربية» سيفشل ايضا هذه المرة ، لان مستقبل الشبيبة العربية ليس في احضـان الصهيونية ومنظماتها ، وانما في الانخراط مـع شعبهم في قضاياه ومشاكلـه السياسية والاجتماعية .

ادب * فن * ثقافة

رجاء ..

يرحب الملحق الادبي بجميع ما يرده من مواد.. ويداب على تشجيع الانتاج المحلي ، لذلك يسمح لقلمه ان يعدل ويصحح ، ويحذف ويشطب ... او ان يلقي في سلة المهملات .. وفي ذلك تشجيع .. ايضا.

وكثيرا ما نجد ما أهملناه يجد مكانه في صفحات بعض الصحف الاخرى ، ولن نتهم انفسنا بالعصمة وتملك ناصية الآداب والفنون ، ولا نتهم غيرنا انهم في الحضيض الاسفل .. او دون الوسط في ذلك المجال .. انما نقول ان لنا اعتبارات معينة ، عندما نرفض قصيدة في ابياتها سخف وركاكة وفي اوزانها خلل ، او نرفض قصة تنعدم فيها مقومات القصة .

ولعل قراءنا لاحظوا اننا امسكنا في هذه الصفحة عن نشر رسائل الى من يرسلون الينا القصائد او القصص ... وذلك لاننا نريد ممن يرسل الينا ان يكتشف بنفسه ان ما ارسله لم يصل بعد المستوى الذي يستحق النشر ، او ان في مادته ما يوجب عدم نشرها ..

وهناك ملاحظة اخرى.. هي ان بريدنا ، من حسن حظنا غني بالرسائل ، ولا نملك سوى هذه الصفحة في كل اسبوع ... ولذلك نضطر الى التأجيل .

اما الملاحظة الاخيرة .. وفيها الرجاء كل الرجاء.. ليس من محرري هذه الصفحة فقط ، بل من جميع اعضاء الهيئة ، وهو ان يكتب الينا شعراؤنا وقصاصونا بخط واضح مقروء مع ترك فسحة بين السطر والسطر ... والفقرة والفقرة .. وذلك رفقا بعيون المحررين ... فاثمان النظارات ليست على حساب صندوق المرضى ... وكذلك علاج الاسنان التي تصطك غضبا من ذلك الخط الرديء ..

فضيحة في جامعة حيفا

معظم الطلاب العرب في جامعة حيفا موزعون على كليتين هما الآداب والاجتماع ، اما الكليات الاخرى فقلما تجد فيها طلابا عرب ...

وفي هاتين الكليتين فرعان يمتازان بحساسية خاصة .. فقسم الجغرافيا يحدد عدد الطلاب العرب الذين يدرسون فيه ، وهنا تنشأ قضية عدم الثقة ... وقسم اللغة العربية وآدابها يخلق التركيز فيه مشاكل اكبر واكثر تعقيدا

وتبدو المشاكل ، في هذين الفرعين ، او لعلها تبدو طبيعية لشمولها ... او لان الطلاب تعودوا على ذلك ... اما ان تصل الامور في هذين القسمين وغيرهما درجة يحاول فيها المشرفون الانتقام « بخسف العلامات » لسبب او لآخر فامر لا يسلم به ولا يسكت عليه ، وعلى جموع الطلاب او منظمة الطلاب والعناصر الشريفة ان ترفع صوتها لوضع حد ينتهي عنده ذلك .

وتبدأ القصة بحادث وقع بين الاستاذ جرمس دله والدكتور سوفير رئيس قسم الجغرافيا ... في بيت الكرمة (بيت بالنسكي في حيفا) في اجتماع لبحث شؤون الطلاب العرب وحضره السيد رفائيلي مدير الجامعة ، فقد ناقش الاستاذ جرمس دله (وهو من اساتذة الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا) الدكتور سوفير حول قضية سياسية.

وبعد ذلك بمدة تقدم الاستاذ جرمس دله الى امتحان نظري في موضوع يدرسه الدكتور سوفير ، ولم تكن النتيجة التي توقعها الاستاذ جرمس اذ « سقط » في الامتحان ، مع العلم ان الاستاذ جرمس دله معروف بجده واجتهاده ... وقد رفض الاستاذ جرمس هذه النتيجة واحتج الى ادارة الجامعة وأيدت احتجاجه نقابة الطلاب ، الامر الذي اضطر المدير الى التدخل ، وطلب الى محاضر آخر ان يعيد الفحص فكانت النتيجة ارتفاع الدرجة من « غير كاف » الى « جيد » ... وقدرها محاضر ثالث بأنها « تعادل الجيد » ...

وفي قسم اللغة العربية وآدابها

لغة التدريس في قسم اللغة العربية وآدابها موضع خلاف بين المحاضرين .. فهناك من المحاضرين من لا يتكلم العربية ، ومنهم من يجيدها ... وهؤلاء يخافون مواجهة الطلاب العرب ، غير ان الدكتور دافيد صيمح رئيس قسم اللغة العربية والادب العربي ، الوحيد الذي ابدى استعداده لالقاء محاضراته بالعربية واصدر قرارا يسمح بكتابة الامتحانات والرسالات بالعربية ، ولم يرق ذلك في نظر بعض المحاضرين فصبوا جام غضبهم على الطلاب الذين كتبوا اعمالهم بالعربية ، وانتقموا منهم ...

وقد تلقت منظمة الطلاب عشرات رسائل الاحتجاج على هذا التصرف الذي لا يليق بمعهد علمي . ومن المتوقع ان تنظر اللجنة الاكاديمية العليا في جامعة حيفا في شكوى في هذا الخصوص .

والجدير بالذكر ان اللغات الاخرى وآدابها تدرس بلغاتها .. اما العربية فتدرس بالعبرية واحيانا بالانكليزية !.

زغرودة الارض

شعر : رمزي درويش — (الجديدة)

من عتمة الظلمات تنتفض الحشود مزمجرة
من ظلمة السجن الرهيب ، من القرى المتعثرة
من ساحة العمال تحيا في المنى المتحيرة
تنقض كالقدر الرهيب بنارها المتفجرة

هذي جموع الثائرين تدق ابواب الصباح
نفضت غبار الذل عن تاريخها بدم الجراح
وهتافها اعصار هول تلتوي منه الرياح

وقوافل الاحرار مسرعة الخطى نحو الضياء
شربت ضياء الفجر كاساً من لهيب ، من دماء
ومشت تدوس بخطوها الجبار اكداس الشقاء

بالامس كان الشرق مزرعة اللصوص الغاصبين
بالامس كان مسارحنا للدور ... دور المجرمين
واليوم ، يا لليوم صار مسارح المتحررين
ومزارعاً للنور نور الحب والحق المبين

وتأجلت المحاكمة

بقلم : شكيب قبلان — (بيت جن)

قصة

كانت تروح وتجيء امام المحكمة العسكرية ، لوحدها دون باقي النسوة الجالسات على الرمل قرب الجدار ، تخبط الارض بقدمين ثابتتين ، وكنت اسمع كل ضربة من قدميها رغم صراخهم في الداخل ! وبين لحظة واخرى كانت تقف برهة لترفع راسها وتنظر بعينين حادتين الى المحكمة ، وتحول نظرها للشارع عند مرور اية سيارة عسكرية .

— أتدري ! اليوم محاكمة خمسة من رجال المنظمات ، لقد فتشوا عنهم كثيرا !

— امر غريب هذا اليوم !! ان كل الزائرين من النساء ! ترى الا يوجد اي رجل هناك ؟!

التفتت ناحية الصوت فكان احد الجنود يقول لصاحبه وعلى وجهه امارات التعجب :

اجل لا يوجد رجال ايها الاحمق . انها الحرب !! الحرب لم تبق رجالا !

— آخ .. يا ويلكو .. ابني .. ابني الوحيد قتلتوه في عز شبابه .

تسمرت في مكاني ، وسرى في جسمي تيار بارد سرعان ما تحول الى نار ملتهبة فوق شعر راسي ، واحسست ان علي ان اعمل شيئا .

وخرجت من المحكمة امراة تصرخ ، تلطم على خديها ، وقد نفشت شعرها وخلفها احد الجنود من ذوي الخوذ الحديدية ذات الخط الاحمر يدفعها بيديه ، ولما لم يستطع دفعها بعد ان افترشت الارض ، جعل يضربها بشدة لكن الضرب لم يفده فرفعها بيديه ودفعها الى امام بقوة جعلتها تخبط الارض ، وبدا الجندي يركلها برجليه ، وطفت علي ثورة عصبية فرميت ما في يدي واندفعت ناحية الجندي ، وما زال يركلها ، وقد طار صوابي فلم اتمالك نفسي بل استجمعت كل شجاعتي وبحركة سريعة وقوية ... اصبح الجندي بعيدا يترنح كالثمل .

نظرت المرأة الي ورفعت يديها وكانها تدعو لي ، دون ان تنبس ببنت شفه .

أخذتها من يدها واخرجتها وهي تنظر الي مندهشة من كل ما حدث .

— بتسمح نخش ؟

— بتسمح عايزه اشوف زوجي ؟!

— وانا كمان .. برضه عايزه اشوف زوجي !

فتحت البوابة ودخلت جميع النسوة ..

يا للعجب .. انها هي التي كانت تروح وتجيء .. في مشيتها صلابة وثبات وفي عينيها بريق ساحر يشع بالامل .. وعلى شفتيها ابتسامة الثقة !

بقيت الاخيرة لوحدها .

— تعالي تفضلي .

— السجون مش حتسع كل الناس !

.. اجل بالتاكيد لا تتسع السجون لكل الناس . وبدات احس بوجود هذه الفتاة بفرح عظيم لا يقدر ، حتى اني لم استطع ان ارفع نظري عنها واصبحت وكاني لا اسمع شيئا حولي .. انني انظر اليها فقط دون ان انفوه بشيء وقد عرتني رعشة خفيفة لشدة غبطتي .

— انت فاكر حيبقى الوضع كدا ؟

— كلا .. كلا . لن يبقى الوضع

هكذا .. اية انسانة هذه ؟ لقد ازدادت فرحتي بها .. ولا تكاد تزول الرعشة حتى تهزني رعشة اقوى .

ولا ادري الا وقد مددت يدي اصافحها — الامر الذي جعلها تندهش اكثر مني .

— ايوه رايح يجي يوم وصاحب الحق يربح . انا اوافقك على كل شيء قلته .

وبدات تظهر على وجهها علامات الدهشة ممزوجة بفرحة مكبوتة .

— في الواقع انا م توقعتش اسمع منك كدا ، كنت احسب انك حتطردني لكني .. آه . انت اللي ساعدت المراة .. ! علشان كدا انا تاخرت ، علشان اكلمك ..

وفجأة ، وقد تعمقنا اكثر في الامور ، توقفت سيارة صغيرة ونزل منها رجل طويل القامة يحمل بيده حقيبة سوداء ، ومن لباسه عرفنا انه محام .

اقترب الرجل من الشارع (امام المحكمة) لكنه توقف فجأة وحدق بي طويلا ، لم تكن دهشته وتحديقه بي اكثر من دهشتي انا .

— استاذ فايز .. المحامي .. ماذا ؟

— رفيق .. مستحيل ، ماذا حدث ؟

واسرع المحامي قاطعا الطريق الى البوابة ، فتحت البوابة وخرجت للاقاته ، واندمجنا في حديث طويل شرحت له كل شيء !!

وتدخلت هنا الفتاة التي ما زالت واقفة وقد ادهشها ما حدث .

— انا شايفه انكم اصدقاء !

— ايوه يا سلمى .. رفيق شاب طيب بعرفه من زمان .

بقينا هكذا ثلاثتنا واقفين والابتسام لا يفارق وجوهنا ، وفجأة دخلت سيارة عسكرية من الجانب الآخر للمحكمة ، وتوقفت امام الباب الرئيسي ونزل منها شرطيان عسكريان ودارا خلفها .

— ألا تريدان ان تدخلا استاذ فايز ؟

— اجل .. اجل انا وكيل شقيق سلمى . واشار اليها .

— آه .. هشام اخويا !!

والتفتت فجأة ناحية السيارة التي وقف بجانبها خمسة شبان ، واظن ان اعمارهم متقاربة اذ لا يزيد عمر الواحد عن ثمانية عشر عاما ، وارتفعت الايدي تلوح من كلا الطرفين ، واتسعت الابتسامات وحدقت العيون .

مرت فترة صمت رهيب .. فقد ادخلوا المتهمين الى الزنزانة بجانب قاعة المحكمة واوصدوا الباب وراءهم .

— حتما سيزول الاحتلال .

— حتما .. حتما .. حتما سنصل الى حياة افضل .

— مع السلامة استاذ فايز .. شد حيلك .

* * *

— انصت .. انصت ، صراخ امرأة في السجن !!

نظرت الى سلمى ، الى عينيها اللتين تتقدان نارا ، الى قبضتيها وقد عصرتهما بقوة الى راسها المرفوع بعزة .. سلمى وكانها تستعد للهجوم ، تريد ان تعمل شيئا .

تعالى الصراخ اكثر في السجن وتتالت الصرخات من عدة افواه ترفض ان تستسلم ، ترفض ان تخنع .

— لا .. لا

يضربون السجناء والسجينات وهم في اضرابهم عن الطعام . اضراب شامل في كل سجون الاحتلال ! وصمود في وجه الاحتلال ، في وجه العذاب !

صمود ، ثم ادع السجائر على اجسادهن ، في كل اجزاء الجسد !

* * *

— تعالي .. تعالي .

دخلت واياها وانحشرنا بين الناس في قاعة المحكمة .

— محكمة !!

— محمود عبد الرحمن !

— اقسم انك تقول الحق ولا شيء غير الحق .

— اقسم اني اقول الحق واعمل من اجل الحق .. وهل يوجد عندكم حق .. اين انتم ، واين الحق .. اين .. اين انتم واين العدالة .. اين انتم والانسانية ؟! !

— اخرس يا كلب ، يا ملعون !

— كلا لن اخرس ، سارفع صوتي عاليا ولتسمعني كل شعوب الارض .

لم يتحرك ، لم يتزحزح من مكانه. بقي واقفا كجذع زيتونة والنار تتقد في عينيه .. يصرخ ويصرخ دون انقطاع .

رفض جسمه ان يسقط رغم الضرب .. رفض رأسه الا ان يبقى مرتفعا بعزة وشرف .

هكذا تكون المحاكمات ...

— محكمة !!!

— اخرجوا كل المتهمين ... اخرجوهم بسرعة .

وأجلت المحاكمة .

انهم يبتسمون .. يبتسمون بتفاؤل .. ورؤوسهم مرفوعة .. وايديهم المكبلة مرتفعة تلوح لاهاليهم ، ورن زرد الحديد الذي يحاول عبثا ان يلوك ايديهم وكانه يبشر بقرب سقوطه .. لتتحرر الايدي السمراء .

نظرت الى سلمى .. فكانت تحدق في الحاكم بعينيها الواسعتين ، شدت قبضتيها بقوة ، تريد ان تفتت زرد الحديد وترمية في وجه الحاكم .. تكسره براسه .

انتفضت في مكاني واقفا .. وقد تحركت في نفسي ثورة عصبية .

نظرت حولي فاذا بالناس جميعهم واقفون ، جلت بنظري بين النساء.. نظرت الى سلمى ، فرأيت فيها ثورة ما زالت مكبوتة .. تنتظر !

— انصتي سلمى .. انهم يضربونهم

— لا .. لن نعترف .

* * *

ابتسامة خفيفة واثقة علقت على شفتيها لا تريد ان تزول .. تبشر بسقوط الظلم .. ومع رنة زرد الحديد في ايدي الشباب رفعت سلمى يديها وصفقت .

كانت الشمس كحبة برتقال .. وقد اضفت على الافق شعاعها فصبغت الغيوم المتباعدة هنا وهناك بلون احمر .

— ضربوا اخاك يا سلمى لكنه سيصمد .

ضربوه والقيود في يديه ! وتأجلت المحاكمة ؟ !

بقيت واقفا وسلمى وقد رفعنا ايدينا نودع السجناء ، وقد سارت بهم السيارة باتجاه السجن .

— انظر الى الشمس .. لقد اختفت وراء الافق .. لتبشرنا بمولد فجر جديد .

و .. سارت سلمى .. سارت براسها المرفوع .. سارت مع الشمس لتختفي بين البيوت .

— السجون مش حتسع لكل الناس !

انت فاكر حيبقى الوضع كدا ؟!!

وتاجلت المحاكمة .

انتفضت في مكاني .. نظرت حولي واتجهت .. الى اين اتجه ؟ لا ادري . وتذكرت اخيرا اني ... ، مكاني هناك بعيدا .. بعيدا ...

بقيت فقط ذكريات .. سلمى .. والسجناء و .. انتظار جلسة اخرى !

هيئة سينمائية عربية

تم في آب الماضي توقيع اتفاقية لانشاء اول هيئة سينمائية عربية مشتركة مركزها القاهرة وراسمالها ثلاثة ملايين جنيه استرليني .

وتشترك الدول العربية فيها ، وتهدف الهيئة الى تمويل بعض الافلام العربية وانتاجها وتوزيعها ، كما ستمول بعض الافلام العالمية.

ومن الاغراض الموضوعة نصب عين الهيئة الجديدة انتاج افلام وثائقية واخبارية عن تطور البلاد العربية .

ومن مشاريعها شراء او استئجار دور للعرض في العواصم العربية التي ستساهم في راسمالها .

* أخيرا تقرر تأجيل تصوير فيلم « بنت بديعة » تفاديا لعرضه في وقت واحد مع فيلم « الشيماء اخت الرسول » والفيلمان تمثلهما سميرة احمد .

كان حسام الدين مصطفى مخرج «الشيماء» قد اعترض على تصوير فيلم «بنت بديعة» الذي تمثله سميرة احمد في الوقت الحالي حتى لا يراها الجمهور في فيلمين احدهما اسلامي والآخر يتضمن بعض مشاهد ترقص فيها الى جانب تمثيلها دور الغانية وهو فيلم « بنت بديعة » الذي يخرجه حسن الامام .

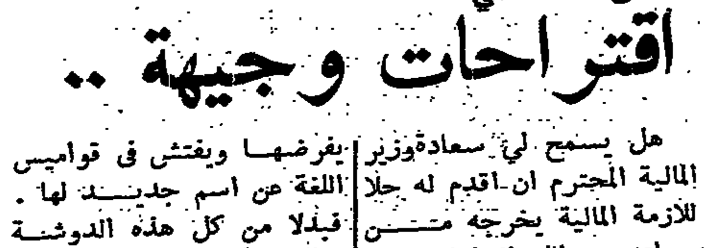
مؤسسة السينما التي تنتج الفيلمين لحسابها طلبت من حسن الامام مخرج فيلم «بنت بديعة » اما الانتظار شهرين او اختيار بطلة اخرى بدلا من سميرة احمد حتى يبدا العمل فورا في الفيلم .

مهرجان القاهرة

ستقيم جمهورية مصر العربية في شباط القادم اول مهرجان للسينما العالمية ..

وقد تالفت لجنة حكومية لاجراء الترتيبات اللازمة ، ويراس اللجنة مدير مؤسسة السينما يوسف صلاح الدين. وسيفتتح المهرجان في سينما ((ريفولي)) ، ومن المتوقع ان يشترك في المهرجان اكثر من ثلاثين دولة .

العارضة ..
رقصة كويتية
للفنان الكويتي : ابراهيم اسماعيل



علي الماشي

اقتراحات وجيهة ..

هل يسمح لي سعادة وزير المالية المحترم ان اقدم له حلا للازمة المالية يخرجه من ورطته — والله العظيم انه افضل حل — .

اولا : بما ان الناس يطالبون بالمزيد من النقود والمعاشات وكل هذه « الدوشات » تتعب رأس وزير المالية المسكين فيسهر الليالي بطولها يبحث عن ضريبة يفرضها ويفتش في قواميس اللغة عن اسم جديد لها . فبدلا من كل هذه الدوشة اقترح ان يضع سعادته صورته على العملة من القرش — اغوره — وحتى ورقة المائة ليره — انا شخصيا لا اعرف هل هنالك اوراق نقد بقيمة تزيد على المائة ليره فاذا كان فاقترح ان توضع عليها صورة سعادته — .

والنتيجة واضحة وهي ان المواطنين سيرفضون حمل العملة وسيلقونها على الارض .. أوليس الاقتراح معقولا ؟؟

ثانيا : والاقتراح التالي للحكومة وهو ان تصدر امرا يفرض على كل مواطن ان يشتري القماش ويفصل على قياسه ((**ميني قميص**)) و ((**ميني بنطلون**)) وكل شيء ((**ميني في ميني**)) .. وهكذا يستطيع المواطن ان يفصل من القماش اللازم لبنطلون طويل ثلاثة ميني بنطلونات ..

كما اقترح على الحكومة ان تصدر قرارا تتحول بموجبه الوجبات الثلاث التي يتناولها الناس عادة — مع العلم ان هنالك من يتناولون وجبة واحدة — الى ((**ميني وجبة**)) واحدة ، وفي هذا بعض التوفير .

وبدلا من ان يعيش المواطن في اسرائيل معدل ستين عاما يستطيع ان يعيش ايضا ((**ميني عمر**)).. وهذا « الميني عمر » متعلق بقرار الحكومة الذي تحدده ...

هذه القرارات ملائمة لحكومة كحكومتنا وسياسة كسياستها ؟؟ العلم عند الحكومة !!

نبيل عويضة

منع فيلم فرنسي — تونسي

بعد ان اتجه رواد «الرواية الجديدة » في فرنسا الى السينما وصاروا كتاب سيناريو ثم مخرجين لرواياتهم من امثال « روب جرييه » و « مارجريت دورا » ، وبعد ان خاض رواد « مسرح اللا معقول » التجربة نفسها ، من امثال « بيكيت » و «يونسكو» و « بنتر » ... بعد ذلك كله قام الكاتب المسرحي الاسباني الاصل « فرناندو ارابال » باخراج فيلم فرنسي تونسي مشترك عن رواية له باسم « يحيا الموت » .. وعرض الفيلم في مهرجان **كان الاخير**. ولكنه منع بعد ذلك من عرضه امام الجمهور فقد ثار حوله جدل كبير يشبه الجدل الذي ثار حول فيلمي « الراهبة » و « معركة الجزائر » .

● **دفعت الممثلة الامريكية جين فوندا مبلغ ٥٠ الف دولار كفالة للافراج عن اثنين من حزب ((الفهود السود)) ، ممن قبض عليهم في اثناء معركة دارت مع الشرطة ..**

اسبانيــــــــا ..

ابدى عمدة المباي القديم ، النائب سيف الدين الزعبي ، تة بان عرب اسرائيل يتفهمون موقفه في باريس ، وبانهم صبحوا يرفضون الاكراه العربي وبانهم يصرون على العيش حرار (من ضغط الدول العربية) ..

كان هذا هو مضمون تعليقه على الضجة الدولية التي ارت حوله في المؤتمر البرلماني الدولي الذي عقد مؤخرا في ريس واشترك هو فيه عضوا في وفد الكنيست الى المؤتمر. حين اعتلى المنصة ليلقي كلمة من كلمات الوفد الاسرائيلي تام اعضاء جميع الوفود العربية على الاطلاق وانسحبوا من لجلسة معلنين انهم يرفضون الاستماع الى عربي عميل للصهيونية احضر الى باريس لتبرئة ساحة الحكم الاسرائيلي ن سياسة اضطهاد العرب .

ويظهر ان السيد سيف الدين الزعبي شعر بحراجة موقفه . ففي تصريح الى جريدة « الانباء » الحكومية دافع عن نفسه بان كلمته في باريس لم تتناول ، لا من قريب ولا من بعيد ، وضع العرب في اسرائيل ، انما ـ قال ـ خصص كلمته للدفاع عن المساواة والحرية لشعوب افريقيا السوداء !

والمسألة ، حقا ، هي مسألة حساسة . ولكن هذا لا يعني ان كل عرب اسرائيل هم نائب حساسون ، مرهفو الشعور ، يشعرون مع السيد سيف الدين الزعبي ويتفهمون وضعه الدقيق .

اما انا ، كما تعلمون ، فاني حساس الى اقصى حد ومرهف الشعور جدا . والدليل على ذلك انني ، قبل اسبوعين ، حين فتحت التلفزيون الاسرائيلي وشاهدت ذلك الشيخ من قرية عرابة البطوف ، الذي منحته السلطة وساما رفيعا تقديرا لخدماته قبل قيام الدولة ، فسأله المذيع : ما هي الخدمات التي قدمها للدولة قبل قيام الدولة ، وتلعثم وهو يجيب : إسأل الحكومة فهم يعرفون ؟ رثيت لحاله وزعلت على المذيع الذي لا يحترم الشيوخ .

فانا ، كما ترون ، حساس ومرهف الشعور . ولكن هذا لا يعني ان كل الناس هم على شاكلتي .

وشاب نصراوي قلت له ، مدافعا عن رئيس بلديته ، السيد سيف الدين الزعبي ، انه لم يتعرض لعرب اسرائيل في باريس ، بل ناضل ضد اضطهاد الزنوج ، اجاب : عذر اقبح من ذنب ، يعني في بلاده ، ومع شعبه ، كل شيء على ما يرام ؟

ونصراوي آخر علق على ما حدث فقال : هل مصيبتنا في اسرائيل اننا نتعرض للاكراه العربي ؟ وهل الدول العربية هي التي تزجنا في سجون اسرائيل ، وتفرض علينا الاقامة الجبرية ، وتقطع ارزاقنا ، وتمنعنا من العودة الى قرانا واراضينا ، كلما ابدينا حرية الرأي في معارضة سياسة حكومة اسرائيل العدوانية والتوسعية والاضطهادية ؟

ونصراوي ثالث قال : الذي خفنا منه في انتخابات بلدية الناصرة في السنة الماضية قد وقع . الشيوعيون قالوا لنا : إياكم وانتخاب سيف الدين الزعبي لان السلطة تنوي تعيينه رئيسا لبلدية المدينة العربية الوحيدة في اسرائيل ، الناصرة ، حتى تحمله الى اوروبا وتدور به ليشوه سمعتكم ويزور حقيقة وضعكم . لقد بهدلنا !

قلت ، مدافعا باصرار عن رئيس بلدية الناصرة والنائب العربي الاول لرئيس الكنيست ، السيد سيف الدين الزعبي : ليس صحيحا انه بهدلنا ، بل على العكس فانه شرف سمعتنا . فان احدا في باريس لم ير فيه ممثلا لعرب اسرائيل ، ولا لمدينة الناصرة . وحتى زملاؤه في وفد الكنيست لم يتجرأوا على ادعاء هذا الادعاء فخصصوا خطابه لا عن اسرائيل ، بل عن زنوج افريقيا . هل تذكرون حكاية العربي الذي كان ماشيا في الشارع مع صاحبه وهو يتذمر من الاضطهاد الواقع عليه ، فحمي غضبه ، فشتم قائلا : اخت اسـ.. فلم يمهله عسكري كان وراءه وقبض عليه وجلبه الى القاضي متهما اياه انه كان يشرع في شتم دولة اسرائيل . فانكر العربي هذه التهمة مؤكدا انه كان يشرع في شتم اسبانيا !

فلماذا لا تكونون مثلي حساسين ومرهفي الشعور وترثون لحال عزيز قوم ذل .. في باريس ؟!

(جهينــــة)

سياسة الاحتلال والاستغلال تتقيح ـ بقية

الجماهير الكادحة ، واما العمال ، من كل الاحزاب ، فيتحدون في كفاحهم العادل .

ومع العمال يقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) بكل امكانياته في الكنيست ، وفي منظمات الهستدروت ونقابات العمال ، وفي صحفه واجتماعاته ومنشوراته الخ ، يشد من ازر العمال ، ويقوي عزيمتهم على الكفاح ، وينير مفاهيم طرقهم السياسي والنقابي ، وحزبنا يناضل من اجل زيادة الاجور ب ٢٠ بالمئة على الاقل ، ودفع كامل علاوة الغلاء ، ولجم الغلاء ، ووضع حد لسياسة العدوان والاحتلال والتوسع والعسكرة ، وخدمة مصالح رؤوس الاموال ، وتحويل الثروات في طريق السلام ، وتعزيز الاقتصاد السلمي ، ورفع مستوى معيشة العمال والجماهير الشعبية ، ووقف سياسة التمييز والاضطهاد الموجهة ضد المواطنين العرب ، وتطوير الاحياء الفقيرة وظروف السكن ، وتأمين المساواة لليهود الشرقيين والمواطنين العرب ، وتأمين الحريات الديمقراطية والسلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية .

تعزيــــات

احر تعازينا الى الآنسة مارغريت مزلوي واخوتها وجميع افراد العائلة بوفاة الوالد المرحوم

اسكندر مزلوي

الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة

احر تعازينا الى الاخ توفيق نقولا حداد وعمينيوم افراد العائلة بوفاة الوالد المرحوم

نقولا حداد

الحزب ـ الناصرة

استهتار شركة « ايجد » بالعمال العرب

ـ لمراسلنا في الشاغور ـ

تجمع مساء الجمعة الماضي حوالي ٤٠ عاملا من قريتي البعنة ودير الاسد في محطة « ايجد » المركزية في حيفا ، وذلك للعودة الى قراهم . حسب برنامج « ايجد » كان من المفروض ان يسافر باص خاص في الساعة الثانية و ٣٥ دقيقة ، الا انه حتى الثالثة الا ربعا لم يحضر الباص .. فتوجه عدد من العمال ليستفسروا عن سر تأخر الباص . فطلب مسؤول الشركة منهم الانتظار .

وفي هذه الاثناء حاول بعض العمال ان يستقل باص الرامة ، لان السائق ابلغهم انه سيصعد الى قريتي دير الاسد والبعنة في طريقه الى الرامة .

لكن احد المسؤولين عارض في نقل هؤلاء العمال بباص الرامة ورفض ختم تذاكرهم ، الامر الذي اثار غضب العمال العرب ، خاصة وان المسؤول هددهم باحضار البوليس وانه يرفض ارسال باص الى القريتين المذكورتين ، مما اضطر العمال العرب الى ان يسافروا بسيارات الاجرة وان يدفعوا ٤ ليرات مقابل ذلك .

وقد ذهب ممثلون عن العمال ، يوم الاحد الماضي ، واشتكوا الى مسؤول « ايجد » في المحطة المركزية ، وطالبوا الشركة بمعاقبة ذلك المسؤول ، وبتعويض العمال عن فرقية اجوز السفر . وقد وعدهم المسؤولون ببحث ذلك .

عشرون .. من سجناء تل ـ موند يتجندون في الجيش الاسرائيلي

نشرت « هآرتس » ، امس الاول ، ان عشرين من السجناء الشباب في سجن تل ـ موند سيتطوعون للخدمة في جيش الدفاع الاسرائيلي .

وذكرت الجريدة ، بأن اهتماما خاصا بهؤلاء الشبان قد سبق قرار تجنيدهم للجيش . وكان رئيس الدولة قد خفف الحكم عن هؤلاء السجناء الى مدة ٣ سنوات مع وقف التنفيذ .

وقد اجريت لهم مراسيم احتفالية ، تحدث فيها ضابط السجن وضباط كبار من جيش الدفاع الاسرائيلي ونائب قائد فرع شبيبة « الجدناع » .

ويأمل ضابط السجن بتخريج دفعة جديدة من السجناء وتجنيدهم في الجيش .

تهنئة للدكتور وليد مرجية لمباشرته العمل في عيادته الجديدة

نرفع بهذا احر تهانينا الى الدكتور وليد مرجية بمناسبة افتتاحه عيادته الخاصة (ملك السيد جورج الزهر) قرب « كوبات حوليم » وذلك بعد ان انهى عمله في عيادة الكوبات حوليم . ونتمنى له التقدم والنجاح في عمله وخدمة ابناء شعبه .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الناصرة ـ

تهنئــــة

تهانينا الى محمود فوزي وعروسه بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة ـ عكا

التخفيض احدى الوسائــــل ـ بقيــــة

بتخفيض قيمة وحدة نقده . ولذلك رينا سبير ، وزير التخفيض (في عهد وزارته خفضت الليرة الاسرائيلية ثلاث مرات) ، يؤكد في بيانه ، الذي اعلن فيه (في ٢٢ـ٨ـ٧١) عن قرار الحكومة الاسرائيلية بتخفيض الليرة الاسرائيلية ، بان مهمة التخفيض الاساسية اتاحة مجالات الفصل التجارة الخارجية الاسرائيلية امام المصاعب الكبيرة التي تواجهها الصادرات الاسرائيلية في الاسواق العالمية .

وبواسطة مكافحة العجز في ميزان المدفوعات عن طريق تخفيض قيمة النقد ترمي الدولة الرأسمالية الى مكافحة التضخم المالي . فالعجز في ميزان المدفوعات مصدر دائم لخطر التضخم المالي .

ونعني بالتضخم المالي وجود كمية من النقد المتداول في بلد معين اكبر مما تتطلبه الامكانيات والمعطيات الاقتصادية الفعلية داخل هذا البلد . ووجود هذا الفائض بين كمية النقد يؤدي دائما الى ارتفاع مستمر في الاسعار وغلاء المعيشة .

وبحجة تقليل كمية النقد الفائض في اسرائيل مثلا قررت الحكومة عمليا تجميد اجور العاملين (سبير عدم دفع علاوة للعمال عن الغلاء الناجم عن التخفيض) وزيادة الاسعار . وهاتان الظاهرتان الملازمتان لكل تخفيض (تجميد الاجور وزيادة الاسعار) تؤديان ، كما يزعم سبير وكل دعاة الاقتصاد البرجوازيين ، الى تحديد كمية وسائل الدفع ـ النقود ـ الموجودة في السوق اي الى تخفيف ضغوط التضخم المالي على اقتصاديات البلد .

ولكن هذا الاجراء يسيء بالاساس الى جمهور العاملين . فتجميد الاجور من جهة وزيادة اسعار الحاجيات من جهة اخرى في اعقاب التخفيض تشددان من ضائقة العمال الاقتصادية من جهة وتزيد من ارباح الرأسماليين من جهة اخرى . لان كليهما يرفعان حصة الرأسماليين من الدخل الوطني .

الا ان تقليص قوة الجماهير الشرائية (بحجة مكافحة التضخم المالي) وتخفيض العملة (بهدف تشجيع التصدير والحد من الاستيراد) وكلها اهداف حكومة اسرائيل المعلنة (بيان سبير) لن يحلا مشكلة العجز في ميزان مدفوعات اسرائيل ولا العجز في ميزان مدفوعات الدول الرأسمالية الاخرى ، وخاصة امريكا . فالعجز الكبير والمتزايد في امريكا (واسرائيل ايضا) يعود في المقام الاول الى النفقات العسكرية الهائلة ، التي تصرفها الامبريالية الامريكية على اطماعها العدوانية الموجهة ضد شعوب المنظومة الاشتراكية وحركات التحرر الوطني ونضالات الطبقة العاملة الثورية في امريكا ذاتها وفي البلدان الرأسمالية الاخرى المتطورة .

ان هذه النفقات الهائلة تزيد على امكانية هذه الدول وطاقاتها مهما بلغت قوتها الاقتصادية . ولذلك فكل اجراء لا يقلص النفقات العسكرية بصورة كبيرة لا يساعد في تخفيف حدة الازمة ، وانما سيزيدها حدة كما نشهد اليوم في اسرائيل والدول الرأسمالية الاخرى .

(في عدد الجمعة القادم عن « الروبل وماهية قرارات الحكومة السوفييتية »)

ديان : اذا جدد المصريون الحرب ــ (بقية)

فيستطيعون العمل والحصول على الاجر الكامل .. ويعتقد ان ثمة تقدما في هذا المضمار .

اما تخفيف الازدحام في مخيمات اللاجئين بتغيير شكل الاسكان فهو امر آخر . فالفكرة هي ان تقام في الفترة المقبلة والتي قد تمتد الى سنوات ، مساكن افضل ، قسما منها في المخيمات نفسها ... وقسما خارجها ينقل اليه اللاجئون ... ويرى في ذلك حلا ٩٠٪ او ٩٩٪ من قضية اللاجئين !!!

وتحدث عن اقامة مشاريع صناعية في غزة . وابدى معارضته الشديدة في نقل اللاجئين او غير اللاجئين الى وراء الخط الاخضر .

ومما قاله ان امام غزة اربعة امكانيات : اعادة مصر الى القطاع .. وذكر ان المصريين انفسهم يريدون ان يقرر اهل القطاع مصيرهم . والامكان الثاني هو ربط القطاع مع الضفة ... وهذا امر معقد سواء عن طريق مصر او بدون مصر ... وقال انه غير متحمس ليكون لحسين موطئ قدم في الضفة .... فكيف يصبح فجأة شريكا في غزة .

والامكان الثالث هو قيام « دولة غزة المستقلة » .. والرابع ان تصبح جزءا من اسرائيل .

لا مجال للتفاوض مع الفلسطينيين

وقال في جواب عن التفاوض مع الفلسطينيين انه يعرف ما سيقولونه .. انهم يريدون تقرير المصير وهذا يعني ان نخرج من هناك . هم موافقون وانا معارض .. انهم لا يريدون بقاءنا هناك .

وقال عنهم انهم عرب متأصلون بجذور عميقة ... العربي في نابلس كالعربي في سوريا ... ولا فارق بين شعور عربي نابلسي نحو نابلس وعربي سوري نحو دمشق .. انه يراها وطنه وارضه ووطن آبائه واجداده .. ويرى كل من يجيء ليحكم هناك كمن يحرمه من ارضه وحقوقه الوطنية .

وقال انه لم يجد في الضفة اي فهم آخر غير ذاك الذي ذكره ، وانه لو اعطى الفرصة لقيادة شابة فهذه القيادة لن تختلف عن غيرها ... وانني لا احتاج الى زعامة ، شابة او عجوزة .. تقول يجب ان نخرج من هناك ، تحيي لنا حفلة وداع مهذبة وتمتدحنا حتى النهاية ، بشرط الا نعود الى هناك .

ولا اعتقد اننا نستطيع ان ننمي قيادة « كويزلنجيين » نزرعها هناك حتى تحيينا لقاء رواتب ــ وانني افضل الوضع الذي يكون لهم فيه موقفهم ولنا موقفنا مع ما بيننا من خلاف في الرأي . اننا الحكومة هناك . ونحن حكم اجنبي وندير الامور كما نستطيع .

وقال من الممكن ان نرى وضعا قاسيا طويلا يضعنا في وضع غير مريح . فكيف استطيع ان اقول متأكدا انه لن تسير مظاهرات في نابلس او في جنين ؟ فان امرا كهذا قد يحدث في احد الايام . اما الان فعلينا ان نعمل اقصى ما في وسعنا كي نسبق بالسياسة التي استطيع ان نسبق بها .

فاذا قيل انهم يجب ان يعطوا الحد الاعلى من التعبير الذاتي الان ، حتى اقل الى حد بعيد الضغط الداخلي فاني اوافق . ولا اعرف استقلالا اكثر من خروجنا من هناك ، غدا الاستقلال السياسي .

وسأله احد الصحفيين عن مؤتمر سياسي لا يسمح بعقده ، فاجاب : انك لا تريد ان تنتظر حتى تسير المظاهرات ، بل انك تدعو للتظاهر . ما الذي سيحدث في اجتماع سياسي وما يقررونه هناك ؟ سيقررون قرارات يمكن احتمالها ، مثل ان لا تهدم البيوت وان لا تنفي واشياء مشابهة . وقد لا يمكن اصلا عقد مؤتمر لا يقول : اننا نطالب حكومة اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الامن ومغادرة المناطق ؟ واذا عقد مؤتمر كهذا واتخذ قرارا كذلك ولم نخرج نحن فما الفائدة من ذلك ؟ .

ثم تحدث عن الانتخابات المحلية والعقبات التي تعترض ذلك وابدى امله في ان تجري في يوم الانتخابات حرة تمام الحرية .

وقال عن « المخربين » انهم في هبوط ووضعهم ليس جيدا ، ونهم مصابا . غير انهم يستطيعون الانتعاش في الاقطار التي تشجعهم . والقضية هي قضية قواعد لاعمالهم .. فان ساعدهم سوريا فلن يساعدهم الاردن ولن يسمح بذلك ، وكذلك لن يفلحوا في المناطق المحتلة .

وقال في « غزة اعتقد اننا ستتغلب عليهم » .

لا بديل عن الولايات المتحدة

وسأله احد الصحفيين : اترى على المدى البعيد بديلا للولايات المتحدة يكون سندا لنا ؟ انتما متعودون اليوم ان تجري الحرب ، وان نقف حيث نقف بفضل المساعدة التي نحصل عليها من الولايات المتحدة . ومع انهم لا يعطوننا الفانتوم ، فالفانتومات الموجودة هي من هناك ، وكذلك قسم كبير من المال من هناك . وفي نهاية الامر كذلك نحصل على مساعدة سياسية . ان امريكا تقف في موقف التراجع ، وقد تكف عن التراجع ، وقد تستمر . واذا استمرت فقد تتوقف بعد سنتين او ثلاث او اربع . فهل من الضروري ان نبدأ بالتفكير ببديل سياسي ؟ .

اجاب موشه ديان متسائلا ، ما هو البديل ــ الاتحاد السوفييتي ؟ فاجابه الصحفي : مثلا ...

فقال ديان : ان امثلة كهذه لا توجد اليوم ...

وقال عن حلف الاطلسي انه امريكا . ثم اجاب على احد الاسئلة : اعتقد اننا يجب الا نبحث عن بديل . لان علاقتنا مع الولايات المتحدة قد تكون اسوأ قليلا او احسن قليلا . يجب الا نبحث عن بديل لان لا الاتحاد السوفييتي ولا ان نحلل حلف الاطلسي ــ فهو ايضا فرنسا ــ ولا اظن ان لدينا امكانيات للحصول على شيء هناك . حلف الاطلسي هو قبل كل شيء الولايات المتحدة . والاسطول الامريكي موجود هنا .

... ويجب الا نري في الولايات المتحدة معينا قطراته الاخيرة تنضب ، وثم علينا ان نبادر ونجري تنقيبات اخرى في اماكن اخرى . واذا كان لا بد من تحسين علاقتنا مع الدول الاوروبية فذلك يجب الا يجري على حساب الولايات المتحدة .. وقال انه لا يعتقد ان هناك دولة تساعد عسكريا وسياسيا اكثر من الولايات المتحدة ... لذلك اقترح ان نبذل اقصى جهدنا لتحسين علاقاتنا والمحافظة عليها ، لنبلغ الحد الاقصى من التفاهم مع الولايات المتحدة ولا ان نبحث عن بديل .

وقال ان الولايات المتحدة لا تتورط عندما لا تريد ان تتورط . فالذي يجب ان نجريه معا يجب ان نجريه .

الامن والعمال والاضراب

وانتقل المحررون الى مواضيع تتعلق باضرابات العمال ... وسأله احد الصحفيين هل يعتقد ان ما يعده وزير العمل اليوم من سن قانون ينجح في حل القضية الان ويلبي المطالبات .

فقال ديان انه لا يعرف ... وان الذي يقترحه وزير العمل يشمل اطارا واسعا من الخدمات العامة والرسمية ... واعترف انه غير ملم في الموضوع كله . ولكنه قال : انه لا يهمه اذا اضرب المعلمون او موزعو البريد ، ولكن هناك اضرابات لا تستطيع الدولة ان تتنفس اذا نشبت ... كمستخدمي المطارات والجمارك والماء والكهرباء ... لانه لا يمكن ان يعيش الناس في حالة اضراب الاطباء ... ولكن من الضروري اتخاذ وسائل خاصة لضمان استمرار العمل .. وبصورة واسعة .

واضاف انه لا يعارض اقتراح وزير العمل ، ولكنه لا يعرف اذا كان ذلك سيفيد اولن يفيد ..

وقال ان مجرد سن قانون لمنع الاضراب لا يستجيب للقضية .

لا يمكــــن تقليص ميزانية الدفــاع

وردا على سؤال آخر اجاب قائلا : اعتقد انه يجب تقليص ميزانية الامن قدر المستطاع حتى لو لم تكن اضرابات . يجب ان ننفق على الامن الحد الادنى ، والحد الادنى الضروري ... ولكنني لا اعتقد ان ميزانية الامن هي صندوق الحاخام مئير صاحب المعجزات ، اذا امكن تقليلها فلتقلل .. فان لم يمكن اذن فلتجر اضرابات مستخدمي الجمارك او لا تجر ... ان هذه الميزانية ليست صندوقا لدينا يمكن ان نخرج منه ٢٠٠ مليون دولار او ٣٠٠ مليون دولار .. ولا يحدث اي شيء .. واشك اننا نستطيع اخراج اي مبلغ من ميزانية الامن ..

وعندما طلب احد الصحفيين تخفيض الميزانية بمليار ليرة ، قال موشه ديان : انه متأكد ان ذلك يؤثر على ميزان المدفوعات في الدولة وعلى البناء الاقتصادي ...

وعندما قال الصحفي ان ذلك يلزم لتحسين الوضع الاقتصادي ، وقضايا الضرائب ، ومستوى الدخل الحقيقي الذي يبقى بعد خصم الضرائب . وقال ديان انه لا يشاركه في رأيه هذا ... وان ما يجري الان من اضرابات لا يحل المشكلة اذا خفضت الميزانية بمليار ليرة .. ولا اعتقد اننا نستطيع تخفيض الميزانية بمليار ليرة ..

وحذر الوزير من المطالبة بتقليل ميزانية الامن لا لانها حيوية الان فقط بل لان بعض المبالغ الموظفة في الامن هو قسم محسوس من عتاد المستقبل . وقال : « لست مسرورا من عدد الطائرات الميراج التي اشتريناها ، كان علينا ان نشتري اكثر ... ولقد سألتم ما الذي يحدث اذا قطع الامريكيون عنا بيع الاسلحة ؟ انكم ستأسفون على التخفيضات التي اقترحتم » ...

ولم ينكر الوزير ان هناك شيئا من التبذير في الجيش .

اما بخصوص تخفيض الليرة فقال موشه ديان انه كان له موقف المتحفظ اثناء المشاورات حول تخفيض الليرة غير انه يمثل التجمع في الحكومة ولا يمكنه الا ان يصوت الى جانبها ..

وقال انه يؤيد الزواج المدني الذي طالب به الكتيبة الصغيرة في الحزب .

تهانينا الى

- احمد قادري وزوجته ليلى فوراني وافراد عائلتيهما **بزواجهما**
- مصطفى سليم نجم واحلام ابراهيم فحماوي وافراد عائلتيهما **بزواجهما**
- احمد اسدي وزوجته بالمولودة الجديدة نائلة

الحزب والشبيبة ـ حيفا

حقــــائق جــــديدة عن ـ بقيــــــة

وجاء في تفاصيل النبأ ان حكومة اسرائيل مؤهلة وقادرة ، ان تتخذ القرارات التي يفرضها الوضع في اية لحظة ، وان اوساطا مسؤولة تقيم اتصالات وثيقة ومستمرة مع ممثلي الولايات المتحدة في اسرائيل » .

« وبعد هذا حدث انفراج على الفــور ، في كل المنطقة . فقــد انهك الجيش الاردني الفدائيين ، وانتهت الازمة ، وقد خرج الملك حسين ، الذي بدا للوهلة الاولى مضطربا يتداعى عرشه ، قويا من المحنة ، وانتهز اول فرصة ، (التي جاءت كما هو معلوم في النصف الاول من ١٩٧١) ــ لتصفية منظمات المخربين تصفية نهائية » !

هذا المخطط جاهز ضد اقطار اخرى

ويستطرد كاتب المقال قوله :

« النتائج المستخلصة من الاحداث التي ورد وصفها ، هي صالحة ولو جزئيا على الاقل ، بالنسبة للوضع الذي يسود في الشرق الاوسط ايضا . والامر الاول الذي يجب اقراره على ضوء هذا ان اميركا لم تتصرف في ايلول ١٩٧٠ « كنمر من ورق » ، بل كنمر بمعنى الكلمة رغم الخطر والدراية . فسياسة اميركا في الاردن ، التي من اجلها كانت مستعدة لدفع ثمن باهظ نسبيا ، كانت ضمان استمرار نظام حسين في الاردن . وسياستها هذه تستند الان ــ كما كانت في الماضي ــ على الفرض ، بان سقوط حسين يخدم حتما الاوساط العربية المتطرفة المعادية لاميركا والموالية للسوفييت » .

تجانس المصالح الامــيركية ــ الاسرائيلية

« ولفهم السياسة الاميركية فهما صحيحا في هذه الحالة ، يجب التاكيد على نقطة واحدة ، هي النقطة الحاسمة في كل القضية ، والتي قد تؤدي اساءة فهمها الى وقوعنا في الخطأ ، حين نحاول ان نتبين معالم السياسة الاميركية في الشرق الاوسط على وجه العموم وتقدرها حق قدرها . وهذه النقطة تتلخص في تجانس المصالح الاميركية ــ الاسرائيلية ، في الظروف الخاصة لازمة الاردن في ايلول ١٩٧٠ » .

انتهى الاقتباس . وعلى ضوء هذه الحقائق الجديدة تبدو اهمية المبادرة والمساعي التي قام بها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لتسوية ازمة الاردن سلما ، لاحباط المخطط الاميركي ــ الاسرائيلي للتدخل في المنطقة . واهم من ذلك كله هو عدم الانجرار وراء مؤامرة استعمارية ، يحدد موقعها وزمنها الاستعمار ... معركة تدور بين الاردن ودول عربية اخرى ، يقف فيها الاستعمار الاميركي وحكام اسرائيل الى جانب الاردن ، لتضييع معالم الصراع الاساسية ، وهي نضال الشعوب العربية ودولها ضد العدوان الاسرائيلي ومواصلته احتلال الاراضي العربية ..

اما العناصر الانتهازية ، التي ارادت ان تتخذ من هذا الموقف الذي وقفه عبد الناصر ، ذريعة لمبايعة الملك حسين ، فهي تصدر عن مواقف الضياع الانهزامية .. فعلى الرغم من المذبحة لم تنجح المؤامرة في تصفية العمل الفلسطيني رغم الضربة العنيفة ورغم اخطاء المنظمات الفلسطينية ، التي نلومها عليها ولا نقرها .. اما ان يحمل من يسمون انفسهم « التوريون العرب » في الاردن ، مسئولية جرائم الامبرياليين والاحتلال للمنظمات الفلسطينية ، فهم يتفقون في هذا مع الملك حسين في الجوهر على تصفية الكيان الفلسطيني .. والتخلي على حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

« انذار » استفزازي من حاكم اللواء الى مجلس عبلين المحلى

لمراسل الاتحاد – في ١٢ و ١٣ من هذا الشهر طنطنت صحف البلاط حول « انذار » حاكم اللواء للمجلس المحلي في عبلين بحل المجلس ما لم تصلح « عشرات » النواقص غير القانونية التي « وجدها » القائمقام هايل داغر لدى مراقبته لاعمال المجلس في الشهر الماضي .

وقد حظي هذا « الانذار » باستهجان واستنكار ادارة المجلس وجميع العناصر الشريفة في القرية – خصوصا وان الحملة الاذاعية والصحفية التحريضية خرجت من مكتب حاكم اللواء قبل وصول « الانذار » الى المجلس بيومين مما دعا السيد سلمان سلمان رئيس المجلس الى كتابة رسالة الى حاكم اللواء يستغرب ويستنكر بها هذا الاسلوب من التصرف .

وعلمنا ان القائمقام هايل داغر الذي من وظيفته تقديم المساعدة والارشاد لمجلس عبلين المحلي اسوة بغيره من المجالس لم يزر مجلس عبلين سوى مرة واحدة خلال سنتين ثم في الشهر الماضي على ثلاث ايام متتالية « وجد » بها قائمة من « النواقص » في عمل المجلس – ولم يطلع المجلس على اي منها وانما حملت الى حاكم اللواء لتكون موضوعا للطنطنة والتحريض .

وقد علمنا ان مجلس عبلين المحلي سيعرف كيف يعالج ويصلح ما هو صحيح من ملاحظات حاكم اللواء وان يرفض اي استفزاز او اعتداء على حقوقه وعلى مصالح القرية .

مجلس الامن يواصل اليوم بحث شكوى الاردن بخصوص القدس

نيويورك – من المنتظر ان يواصل مجلس الامن الدولي جلساته اليوم للنظر في شكوى الاردن ضد اسرائيل بخصوص القدس .

ويقول مراسل « هآرتس » في نيويورك ان ممثلي الدول العربية يواصلون ضغطهم من اجل التوصل الى مشروع قرار معدل يكون معاديا اكثر لاسرائيل .

ويضيف المراسل ومع ذلك فقد علم ان الولايات المتحدة ستعارض في كل محاولة لاتخاذ قرار يتعدى موافقة سكرتير الامم المتحدة على تعيين مبعوث اولجنة للتحقيق في سلوك اسرائيل في القدس العربية .

صحة ماو جيدة

بكين – ستحتفل الصين الشعبية بعيد الجمهورية الوطني كعادتها في اول تشرين الاول القادم ، ولا صحة للاشاعات التي روجتها بعض وكالات الانباء ومفادها ان الحكومة الصينية تنوي الغاء الاحتفالات بهذه المناسبة ، على زعم ان الرئيس ماو تسي تونغ يعاني سكرات الموت .

وقد اعلنت وكالة الانباء الصينية معتمدة على مصادر حكومية ان الرئيس الصيني يتمتع بصحة جيدة .

وكانت مصادر دبلوماسية قد تكهنت بأن بكين تواجه حاليا وضعا طارئا من نوع معين يتمثل في احتمال وفاة ماو تسي تونغ أو اصابته بمرض خطير او احتمال وجود نزاع على السلطة بين القادة هناك ، وذلك اعتمادا على بعض الاحداث غير العادية التي شهدتها العاصمة الصينية مؤخرا .

قادة حلف الاطلسي « يحذرون »

حذر قادة حلف الاطلسي امس الاول ، في لندن ، العالم الغربي من اخطار الهدوء السائد الان .. اذ انه سيلهي الرأي العام في الدول الغربية عن « الخطر والتهديد » الناجمين عن قوة الجيش السوفييتي المتعاظمة .

وقد اعلن الجنرال الاميركي جودفسطر في اجتماع الحلف العام المنعقد حاليا في لندن ، بأن القوة السوفييتية وقوة حلف وارسو تشكلان تركيزا هائلا للقوة العسكرية ، لم يعرف له مثيل في تاريخ العالم .

واضاف الجنرال بأن هذه القوة تفوق متطلبات الدفاع ، وهي معدة للهجوم . وحذر الجنرال من اخطار نقل القوات الاميركية الموجودة في اوروبا .

وتعتبر تصريحات قادة جيوش حلف الاطلسي اعترافا منهم بتغير ميزان القوى لصالح السلم والاشتراكية . و « تحذيرهم » هذا يجيء ضمن محاولة الاوساط العسكرية المتطرفة في العالم الامبريالي لتعكير صفو السلام النسبي في العالم والتخريب على محاولات عقد اتفاقية امن اوروبي ، دعت الى ابرامها دول المنظومة الاشتراكية مؤخرا وتجد تأييدا واسعا بين الشعوب الاوروبية .

الدبلوماسية الاميركية تتركز – بقيـــة

الاقتراح الآخر يقول ان مسألة طرد فورموزا من الامم المتحدة يجب ان تحظى باكثرية ثلثي الاصوات .

وقد طالبت اميركا بان يبحث اقتراحاها في نفس الوقت مع بحث الاقتراح الالباني الداعي الى قبول الصين وطرد فورموزا ..

وقد رفض مكتب رئاسة الجمعية المؤلف من ٧ رؤساء و ١٧ نائب رئيس لجنة من لجان الامم المتحدة طلب اميركا بحث اقتراحيها والاقتراح الالباني في نقطة واحدة باغلبية ١٢ صوتا ضد ٩ اصوات ، و ٣ ممتنعين . وقد صوت ضد الاقتراح الاميركي بريطانيا وفرنسا .

وقد تقرر الجمعية اليوم في مسألة وضع جميع الاقتراحات حول الصين في نقطة واحدة .

وفي الوقت نفسه تم انتخاب ممثل فورموزا احد الـ ١٧ نائب رئيس وذلك ب ٦٣ صوتا .. وهذه اقل نسبة حظي بها مرشح لهذا المنصب .. وهذا دعا الوفد الاميركي الى التفاؤل باحتمال نجاح مقترحاتهم حول الصين ..

غروميكو – روجرز

ومن المقرر ان يجتمع اليوم وليام روجرز الى وزير الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو . ويعلق المراقبون اهمية كبيرة على هذه المقابلة ..

ولمناسبة انعقاد الدورة الجديدة للامم المتحدة ، كتبت صحيفة « برافدا » السوفييتية مقالا هذا الاسبوع اكدت فيه انه في رأس قائمة الاقتراحات هو اقامة لجنة لنزع السلاح . اما بشأن الشرق الاوسط فقد جاء في المقال الذي وزعته وكالة انباء تاس السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي يؤيد حلا سياسيا وفق قرار مجلس الامن ، وجاء في المقال « ان الاتحاد السوفييتي مستعد للاشتراك مع دول اخرى اعضاء في مجلس الامن لاعطاء ضمانات دولية لحل ازمة الشرق الاوسط » .

وتفيد المصادر الاميركية ان اهم قضية سيتركز عليها روجرز في مقابلته مع غروميكو ، هي المحافظة على استمرار وقف اطلاق النار في منطقة الشرق الاوسط ..

اما الدوائر السياسية المسؤولة في اسرائيل ، فتعتقد ان روجرز لن يفلح في الحصول على اية تنازلات جديدة من القاهرة وموسكو ..

وتقول الدوائر السياسية في غرب اوروبا ان وزير الخارجية البريطاني السير دوغلاس هيوم سينضم الى زميله الفرنسي ، موريس شومان للضغط على الولايات المتحدة لتقبل ان تتخذ الدول الاربع قرارا بالعمل المشترك لتجديد مهمة يارينغ .

وتواصل اميركا ، في الوقت نفسه ، الحديث عن مشروع التسوية الجزئية ، لفتح قناة السويس .. والمشروع الاميركي الذي يتحدث الان عن ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية الى نقطة اعمق في سيناء من العريش ، وعن اقتراح بالسماح لـ ٧٥٠ جندي مصري بالانتقال الى الضفة الشرقية للقناة ، ولكن الولايات المتحدة لا تشير الى قضية تنفيذ قرار مجلس الامن ، ولا الى الحل على مراحل ، بانتزاع موافقة اسرائيل على الانسحاب التام من المناطق المحتلة . فقد اعلن محمود رياض وزير خارجية مصر لوليام روجرز ان المرحلة الوسط في الحل قد تبدأ فقط حين توافق اسرائيل على الانسحاب التام الى حدود ما قبل ٥ حزيران ١٩٦٧ . وكان السادات قد اكد في خطابه الاخير ان مصر ترفض الحلول الجزئية التي تكون بديلا لتنفيذ قرار مجلس الامن .

وامام ازدياد شدة التوتر في المنطقة ، فان المساعي الاميركية الحالية ليست الا وسيلة للمماطلة وا تسويف ، لتفادي العزلة التي يواجهها محور اميركا – اسرائيل في الدورة الحالية للامم المتحدة .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير : شارع مار يوحنا ٢٩
تلفون ٦٩١٦٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם 40 Tel-Aviv—Yafo

مكاريـــوس :
الاتحاد السوفييتي سيهب لنجدتنا

في الاسابيع الاخيرة شدد حلف الاطلسي تآمره على استقلال جزيرة قبرص وذلك من اجل تحويلها الى قاعدة ، ينطلق منها للاعتداء على حركة الشعوب العربية الوطنية وعلى المعسكر الاشتراكي وشعوب منطقة البحر الابيض المتوسط .

وتحاول اليونان وتركيا ، عضوا حلف الاطلسي ، فرض حل على حكومة قبرص يعني نسف الاستقلال الجزيرة وتمزيقها بعد ضمها الى اليونان وتركيا .

وازاء اشتداد التآمر على قبرص اعلن الرئيس ، المطران مكاريوس ، بأنه يبحث امكانية فتح موانىء الجزيرة لاستقبال سفن الاسطول السوفييتي . واضاف بأنني مقتنع بأن الاتحاد السوفييتي لن يظل غير مبال اذا ما طلبنا مساعدته .

ومن المتوقع ان يطلب الرئيس القبرصي ادراج القضية في ابحاث هيئة الامم المتحدة .

تعيين الجنرال كوليكوف رئيسا لاركان الجيش السوفييتي

موسكو – اعلن في موسكو اول امس ، ان الجنرال فيكتور كوليكوف عين في منصب رئيس هيئة اركان الجيش السوفييتي خلفا للمارشال زخاروف الذي اعفي من منصبه بسبب مرضه الذي يعاني منه ١١ عاما وسلم منصبا آخر .

كذلك اسند الى الجنرال كوليكوف منصب نائب رئيس الحكومة للشئون العسكرية .

مؤتمر المصالحة في جدة يواصل اجتماعاته

جدة – يواصل الوفدان الفلسطيني والاردني الى مؤتمر المصالحة في جدة اجتماعاتهما لبحث الترتيبات المتعلقة بالتعايش السلمي بين المنظمات الفلسطينية والحكومة الاردنية بحضور الدكتور حسن صبري الخولي الممثل الشخصي للرئيس انور السادات وعمر السقاف وزير الدولة السعودي للشئون الخارجية .

هذا ويصر وفد المنظمات على رفض اي اتفاق جديد ويقترح جدولا محددا لتنفيذ اتفاقي القاهرة وعمان . وفي نفس الوقت فان الوفد الاردني يرفض رفضا قاطعا السماح للمنظمات الماركسية التي تدعو الى اسقاط نظام الحكم الحالي في الاردن بدخول اراضيه .

كلمة الاتحاد – بقيـــة

الاقليمي ، مستعدون ان يستمروا ويلعبوا ، بصورة اجرامية ، في مصير الشباب والشعب في اسرائيل ، بل ان يعطوا الاوساط الامبريالية المتطرفة في الولايات المتحدة المساعدة كي تعرض سلام العالم للخطر .

ولولا الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي من الامبريالية الاميركية لما تجرأ حكام اسرائيل على تحدي شعوب العالم اجمع .

ولقد عبرت اجزاء غير قليلة من الشعب في اسرائيل ، في اشكال مختلفة ، عن عدم موافقتها على السياسة المغامرة الحكومية ، التي تحس الآن جماهير الشعب بنتائجها الاقتصادية على جلودها والتي قد تؤدي الى قتلى وجرحى ويتامى وارامل وثكالى ..

فاذا كان حول طابع حرب حزيران ١٩٦٧ خلاف في الآراء ، فانه اذا نشبت حرب جديدة فلن يكون نقاش حول ان المتهمين هم ديان و ج. مئير وسائر الاوساط الحاكمة ، التي تخدم مصالح الامبريالية الاميركية العالمية في منطقتنا والتي يتأملون بمساعدة السيد الاميركي ان يحظوا بالضم الاقليمي .

وتتوجه اوثانت بتقريره الى مجلس الامن والدول الكبرى الاربع ويطلب ان تعمل بسرعة لمنع وقوع كارثة حربية في الشرق الاوسط .

والمعروف ان الاتحاد السوفييتي يبذل جهودا كبيرة ضمن الامم المتحدة وخارجها ليصل الى السلام في الشرق الاوسط في صالح جميع الشعوب وليمنع تدهورا نحو الحرب . فضمن محادثات الدول الاربع الكبرى طالب الاتحاد السوفييتي بوضع حد للجمود الخطير في منطقتنا والعمل بالقول والفعل لتحقيق قرار مجلس الامن في تشرين الثاني ١٩٦٧ . وفرنسا وبريطانيا ايضا ، كانتا مستعدتين لاتخاذ خطوات توقف العرقلة الاميركية – الاسرائيلية لجهود السلام . ولم يكن الا مندوب الولايات المتحدة من قطع الطريق على التقدم نحو الحل السياسي والسلام .

لقد حيا سكان اسرائيل بعضهم بعضا عشية رأس السنة العبرية تحية سنة طيبة وسنة سلام . غير ان حكام اسرائيل يعدون لنا بسياستهم سنة حرب وسفك دماء .

ما زال الوقت غير متأخر .. والامبرياليون الاميركيون المستعدون ، في سبيل مصالحهم ، ان يجروا مرة اخرى اليهود والعرب الى مجازر متبادلة ، ليسوا القادرين على كل شيء . لان قوى عظيمة في العالم معنية ، وتستطيع ، ان ترغم حكام واشنطن والعاملين بأمرهم في اسرائيل ، على وقف التخريب على قضية السلام .

وفي هذه المعركة لمنع الحرب ولاحلال السلام ، تقع مهمة هامة على انصار السلام في اسرائيل . ان واجبهم المقدس ان يتراصوا في نضالهم حتى يمنعوا كارثة قومية ، وكي يصلوا الى السلام المأمول .

ازدياد ميزانية الدفاع في اعقاب تخفيض قيمة الليره

لمكاتب الاتحاد – تنشط الحكومة وخاصة وزير المالية سبير ، في هذه الايام بشرح سياسة الحكومة الاقتصادية ، وذلك في محاولة منها لاقناع جمهور العاملين بضرورة تحمل اعباء نفقات الدفاع ونتائج سياسة الحكومة .

وامس الاول اجتمع وزير المالية مع ممثلي لجان عمالية في منطقة القدس وتحدث اليهم عن مصاعب الحكومة المالية وعن الازمة الاقتصادية . وفي حديثه اشار سبير الى ان ميزانية وزارة الدفاع ازدادت بحوالي نصف مليار ل.ا. نتيجة لتخفيض قيمة الليره ، وبهذا تصل الميزانية الى ٦ مليارات ل.ا. .

وكما هو معروف ، فقد اتفقت وزارتا المالية والدفاع في حينه ، على ان سعر الدولار الواحد للاستيراد العسكري سيساوي سعره للاستيراد المدني بعد التخفيض ، اي ٥٫٠٤ ل.ا. لكل دولار . وتقدر قيمة الاستيراد العسكري بحوالي ٨٥٠ مليون دولار سنويا .

وذكر سبير بأن العجز هذه السنة سيبلغ ١٣٥٠ مليون دولار ، بينما بلغ العجز ٢٥٠ مليون دولار سنة ١٩٦٥ . وبهذا ستصل ديون الدولة حتى آخر السنة الى ٣٫٤ مليار دولار .

وادعى سبير ان هذه الحقائق هي التي ارغمت على تخفيض قيمة الليره ، والا فان خزانة الدولة ستفقد كل احتياطها من ميزانية الدولة .

كل هذه الامور اوردها سبير « ليوضح » للعمال جدة وضع الحكومة الاقتصادي . الا انه تجاهل كعادته حقيقة ان اصحاب رأس المال في اسرائيل يغرفون الارباح الطائلة سنويا ويتهربون بكل الوسائل حتى من دفع الضريبة المستحقة عليهم .

والسؤال الذي يظل عالقا ، من المسؤول عن هذا الانتفاخ الهائل في ديون الدولة وميزانية الدفاع ، اوليست الحكومة وسياستها العدوانية سياسة الشهوة والتوسع الاقليمي على حساب الشعوب العربية ؟

ان الحقائق التي اوردها سبير لن تقنع جمهور العاملين بشد الاحزمة على بطونهم ، بينما يزداد غنى الاغنياء ، وانما تدين سياسة الحكومة .

اتفـــاق مؤقت مـع مالطا

لندن – وافق رئيس حكومة مالطا دوم منتوف اول امس ، على اتفاق مؤقت لمدة ستة اشهر يسمح بموجبه للقوات البريطانيه وقوات حلف الاطلسي باستخدام القواعد العسكرية في الجزيرة على ان يتوصل الجانبان خلال هذه المدة الى حل نهائي .

وبموجب هذا الاتفاق تدفع بريطانيا وحلف الاطلسي لمالطا مبلغ ٢٥٫٦ مليون دولار مقابل الحق في استخدام القواعد العسكرية في الجزيرة الى ان يتم الوصول الى الحل .

مـع قـراء « الاتحـــاد »

تعقد هيئات الاتحاد والجديد والغد اجتماعات مع قرائها

الرامة – السبت ٧١\٩\٢٥ باشتراك **صليبا خميس**

البقيعة – الاحد ٧١\٩\٢٦ باشتراك **عصام العباسي وابراهيم مالك**

الناصرة – الخميس ٧١\٩\٣٠ الساعة ٧ مساء باشتراك **صليبا خميس**

دار الثقافة – ٣٩ جادة الكرمل – حيفا

في الساعة السابعة والنصف من مساء الخميس ٧١\٩\٣٠

محاضرة حول :

قصة الدولار والليرة والوضع الاقتصادي

يلقيها

الاستاذ ابراهيم مالك

الدعوة عامة

ابحـــاث – بقيـــة –

اول امس ان السلطات الاسرائيلية لا تعارض – اذا اراد ذلك الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة – في عقد مؤتمر يبحث فيه امورا سياسية .

وقال الجعبري ان « للشعب الحق في اختيار من يريد من الشخصيات التي يعلق عليها آماله لادارة شئونه » ، كذلك اعرب الجعبري عن رأيه ان على الشعب « ان ينتخب الوفود التي تقيم الاتصالات مع ابناء شعبنا في الخارج من وقت لآخر وتبحث معهم هذا الامر الهام » .

وتقول « هآرتس » ان رئيس بلدية بيت ساحور نيقولا ابو عيطة صرح ، اول امس ، انه يعد لمؤتمر لرؤساء البلديات في الضفة ليقدم فيه نتائج جولته الاخيرة في الدول العربية .

وكان ابو عيطة قد عاد اول امس ، الى بيت ساحور بعد ان ترأس وفدا من رؤساء البلديات في الضفة القى على عاتقه العمل في الدول العربية والجامعة العربية لالغاء الحظر المفروض على منتجات المناطق المحتلة التي كانت تصدر الى الدول العربية .

وقد ذكر ابو عيطة ان مجلس الجامعة قرر ان يضع قضية هذا الحظر على جدول ابحاث الجامعة عندما تعقد جلساتها في نهاية هذه السنة .

مشروع الحكم الذاتي

هذا وتقول مصادر صحفية ان وزير الدفاع موشه ديان سيقترح على الحكومة الاسرائيلية تعديل الحكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة واعطاء سكانها قسما اكبر من الحكم الذاتي . وتضيف هذه المصادر ان المشروع وضع بشكل لا يؤثر على جهود التسوية مع الاردن .

ومن ناحية اخرى تقول صحيفة « جيروزلم بوست » ان وزير المواصلات شمعون بيرس يسعى الآن الى انهاء اعمال وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة .

واضافت الصحيفة ان بيرس يريد اقامة مشروع لاعادة اسكان اللاجئين تحت رعاية اسرائيلية ليحل محل اعمال وكالة الغوث في تلك المنطقة . وقد اقترح تحويل ميزانية الوكالة المخصصة للضفة الغربية وقطاع غزة الى الاردن وقدم هذا الاقتراح الى الاردن عن طريق نيويورك وقد لاقى استحسان الاوساط الاردنية .

الاطبـــاء يضربـــون

اضرب الاطباء امس ساعتين (من الساعة ١٠ – ١٢) وتوقفوا عن العمل ، وذلك احتجاجا على اعمال الزعرنة التي ينظمها فريق من المتدينين المتعصبين ضد الاطباء الاخصائيين باجراء الفحوص بعد الوفاة (الباثولوجيين) .

ويتدارس الاطباء الخطوات القادمة التي سيتخذونها ضد اعمال الزعرنة هذه . ويحاول المتدينون المتعصبون ان يمنعوا الاطباء من تشريح الجثث لدراسة اسباب الوفاة وغيره .

وتعتبر اعمال المتدينين اليهود في اسرائيل هذه جزءا من حملة الارهاب الديني الذي يحاولون فرضه على الجماهير غير المتدينة في اسرائيل .

التحضير لمهرجان – بقيـــة –

ويقع قسم كبير من التحضير للمهرجان على اتحاد الشبيبة الشيوعية ، وقد ارسلت الى سكرتيريته التعليمات اللازمة .

هذا ويقابل عقد المهرجان برضا بالغ بين جمهرة قراء صحفنا ، ولذلك فمن المتوقع ان يحظى بنجاح كبير .

ان فروع الحزب ولجان المناطق مدعوة لتأمين المواصلات والسفريات .

وفـــاة صديق

توفي يوم الاثنين الماضي صديقنا **تفاوى نخلة بشتي** (ابو اسحق) من وادي الجمال بحيفا عن عمر يناهز الـ ٨٠ عاما . فاحر التعازي لزوجته واولاده وذويه .

الحزب والشبيبة – حيفا

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

عادل نور غريب

وذلك يوم السبت الموافق ٧١\١٠\٢ في كنيسة الروم الارثوذكس في كفركنا في تمام الساعة العاشرة صباحا .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة عامة لجميع الاهل والاقارب والاصدقاء

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الاقربون في كفركنا والناصرة